برنامجٌ قائمٌ على فهمِ دلالاتِ السِّيَاقِ من خلالِ بعضِ تطبيقاتِ الذَّكاءِ الاصطناعيِّ لتنميةِ مهاراتِ فهمِ النَّصِّ القرْآنِيِّ لدى طلَّابِ المرحلةِ الثَّانويَّةِ الأزهرِيَّةِ

إعداد

أ.د. وجيه المرسي إبراهيم أبو لبن
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية الدراسات الإنسانية
الدقهلية– جامعة الأزهر

د. ولاء رفيع قطب الهواري
عضو المكتب الفني
بالأزهر الشريف

١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٥م

برنامجٌ قائمٌ على فهمِ دلالاتِ السِّيَاقِ من خلالِ بعضِ تطبيقاتِ الذَّكاءِ الاصطناعيِّ لتنميةِ مهاراتِ فهمِ النَّصِّ القرْآنِيِّ لدى طلَّابِ المرحلةِ الثَّانويَّةِ الأزهريَّةِ

وجيه المرسي إبراهيم أبو لبن[١] ، *ولاء رفيع قطب الهواري[٢]

[١]قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية الدراسات الانسانية– الدقهلية– جامعة الأزهر

[٢]عضو المكتب الفني بالأزهر الشريف

*البريد الإلكترونى للباحث الرئيس : walaaelhawary30@gmail.com

ملخص البحث:

استهدف البحث الكشف عن فاعلية برنامج قائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؛ ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد مواد معالجة تجريبية تمثلت في قائمة بمهارات فهم النص القرآني المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ، وإعداد وتصميم بيئة تعليمية قائمة على تطبيق الذكاء الاصطناعي magic school، وتضمنت دليل الموضوعات الدراسية، ودليل المحاضر لاستخدام Google Classroom وتوظيف أدوات magic school في التدريس، ودليل الطالب الإرشادي لتوظيف أدوات magic school ومنصة Google Classroom، وقد تم إجراء التجربة على عينة عشوائية مكونة من طلاب الصف الأول الثانوي الازهري، بمنطقة الغربية الأزهرية، إدارة طنطا التعليمية، معهد توكل النموذجي بنين، الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ م، وقد بلغ عدد أفراد العينة البحثية (٦٠) طالبًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة الأولى: هي المجموعة التجريبية وتكونت من (٣٠) طالبًا ، والمجموعة الثانية هي المجموعة الضابطة وتكونت من (٣٠) طالبًا ، وقد استخدم الباحثان اختبار لقياس مهارات فهم النص القرآني تم أعداده والتأكد من صدقه وثباته، وبعده تم تطبيق الاختبار قبليًا وتطبيق تجربة البحث ثم تطبيق الاختبار ، وقد تم التوصل إلى عدة نتائج، من أهمها: وجود فرق دالّ إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية برنامج قائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وقام الباحثان بتفسير تلك النتائج، والتوصل إلى عدد من التوصيات والمقترحات المرتبطة بها، حيث أوصى البحث بضرورة تدريب معلمي العلوم الشرعية على استخدام البرنامج القائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات فهم النص القرآني في جميع العلوم الشرعية المقررة على المرحلة الثانوية، مع أهمية تشجيع المعلمين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية لما له من أثر كبير في إثارة الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: فهم دلالات السياق – تطبيقات الذكاء الاصطناعي –مهارات فهم النص القرآني.

A Program Based on Understanding Contextual Semantics Through Some Artificial Intelligence Applications for Developing Quranic Text Comprehension Skills Among Al-Azhar Secondary School Students

Wageh Almorsy Abo-laban[1], *Walaa Rafee Qotb Al-Hawari[2]
[1]Department of Curriculum and Teaching Methods, Faculty of Humanities, Tafahna Alashraf, Al-Azhar University, Cairo, Egypt
[2]Member of the Technical Office Al-Azhar Al-Sharif
*Corresponding Author: walaaelhawary30@gmail.com

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of a program based on understanding contextual semantics through artificial intelligence applications for developing Quranic text comprehension skills among Al-Azhar secondary school students.To achieve this objective, experimental treatment materials were prepared, including a list of appropriate Quranic text comprehension skills for Al-Azhar secondary school students, and the design and development of an educational environment based on the Magic School artificial intelligence application. The materials included a lecturer's guide for academic topics, an instructor's manual for using Google Classroom and implementing Magic School tools in teaching, and a student guide for utilizing Magic School tools and the Google Classroom platform. The experiment was conducted on a random sample of first-year Al-Azhar secondary school students from the Gharbia Al-Azhar region, Tanta Educational Administration, Tawakkal Model Institute for Boys, during the first semester of the 2024/2025 academic year. The research sample consisted of 60 students divided into two groups: the first group was the experimental group comprising 30 students, and the second group was the control group comprising 30 students The researchers employed a test to measure Quranic text comprehension skills, which was developed and validated for reliability and validity. The test was administered as a pre-test, followed by the implementation of the research experiment, and then the post-test. Several findings were reached, most notably: there was a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test measurement of Quranic text comprehension skills in favor of the experimental group. This confirms the effectiveness of the program based on understanding contextual semantics through artificial intelligence applications for developing Quranic text comprehension skills among Al-Azhar secondary school students. The researchers interpreted these results and formulated several related recommendations and suggestions. The study recommended the necessity of training Islamic sciences teachers to use the program based on understanding contextual semantics through artificial intelligence applications for developing Quranic text comprehension skills across all Islamic sciences subjects prescribed for the secondary level. Additionally, it emphasized the importance of encouraging teachers to utilize artificial intelligence applications in the educational process due to their significant impact on enhancing students' motivation toward learning.

Keywords: Understanding contextual semantics, Artificial intelligence applications, Quranic text comprehension skills

مقدمة:

أنزل الله سبحانه وتعالي القران الكريم علي نبيه محمد صلي الله عليه وسلم بلفظه ومعناه، فكان وسيلة للتعبد بتلاوته وكان معجزًا بأقصر سوره، وهو كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، أحكمه الله تعالي فأحسن إحكامه وفصَّله فأحسن تفصيله، وهو حجة الرسول صلي الله عليه ومعجزته الخالدة إلى يوم القيامة، وهو منهج الله تعالي الذي لا تصلح الحياة إلا به، وهو هادي الناس الي الصراط المستقيم، ومخرجهم من الظلمات إلي النور.

كما أن القرآن الكريم هو كلام الله سبحانه، أنزل به على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة الوحي جبريل عليه سلام لفظا ومعنى والمعجز والمتعبد بتلاوته والمنقول لنا نقلًا متواترًا (خلف الله، ٢٠٢٤: ٥٥). ولقد حرص الصحابة–رضي الله عنهم–على تلقي القرآن الكريم من الرسول–صلي الله عليه وسلم–وحفظه وفهمه، وإذا التبس عليهم فهم آية سألوه عنها، ومن ذلك تفسيره –صلي الله عليه– القوة بالرمي في قوله تعالي: (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ) (الأنفال: ٦٠).

ومن ثَمَّ بدأ التفسير أولًا بالنقل عن طريق التلقي والرواية، ثم كان تدوينه على أنه باب من ابواب الحديث، ثم دون على استقلال وانفراد، وتتابع التفسير بالمأثور ثم التفسير بالرأي (زاهى، ٢٠٢٤ :١٢).

وهكذا استمر الصحابة–رضي الله عنهم –يتناقلون معاني القرآن وتفسير بعض آياته على تفاوت بينهم، لتفاوت قدراتهم على الفهم، وتفاوت ملازمتهم لرسول الله –صلي الله عليه وسلم–وتناقل عنهم ذلك تلاميذهم من التابعين.

ويشكل القرآن الكريم بمختلف دلالاته اللغوية والبلاغية والتفسيرية مجالًا واسعًا ومعقدًا يتطلب تدريبًا متخصصًا، ومن بين الأساليب الحديثة التي يمكن الاستفادة منها في تعزيز هذه المهارات في العصر الحالي، يأتي الذكاء الاصطناعي كأداة فعّالة في تسهيل وتحليل النصوص لتوضيح دلالات السياق.

وقد حدد كل من (الشيخ؛ وعبد الله، ٢٠٠٩، ١٨؛ وزاهي؛ وعبد الله، ٢٠٢٤، ٥٧) أهمية فهم النص القرآني فيما يلي:

- تحقيق التدبر في القرآن الكريم المبني على فهم المعاني.

- إتقان تلاوة آيات القرآن الكريم بناءً على فهم معاني الآيات مما يســـهم في تحقيق التأثر والتدبر والتفكر في آيات القرآن الكريم والعمل بما جاء به.
- معرفة الأســرار العجيبة للنص القرآني، وما يحمله من دلالات لغوية وبيانية وتربوية وأخلاقية ومعنوية تهدف إلى إعلاء القيمة الوجدانية وتبني الشخصية الإسلامية وتنميها من جميع جوانبها الروحية والفكرية والسلوكية، والأخلاقية، والجسمية، والاجتماعية.
- فهم الأحكام والشـرائع والتوجيهات الإسـلامية التي جاء بها القرآن الكريم، والتي تنظم حياة الفرد والجماعة في الحياة العامة.
- استخراج المقاصد التي جاء بها القرآن الكريم في جانب العقيدة، والتشريع، والأخلاق، والسلوك.
- مواجهة التأثيرات الغربية الوافدة والتي تهدف إلى طمس الهُوية الثقافية الإسلامية من النفوس.
- دحض شبهات المستشرقين التي تُثار حول القرآن الكريم وآياته.

ومما ســبق يتبين أهمية تلك المهارات لطلاب المرحلة الثانوية، ولقد تناولت العديد من البحوث والدراســات السابقة مهارات فهم النص القرآني ومستوياته، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الهدف من تحديد مستويات لفهم النص القرآني ليس وضـع حدود فاصـلة بين العمليات المكونة للفهم؛ بل لابد من مزج العمليات والمستويات، وبناء على ذلك تصبح الأهداف كما بيَّنها كل من (زياد، ٢٠١٨، ٥٨) هي:

- تسهيل مهمة المعلم في إعداد الأهداف للدروس.
- استخدام طرق تساعد على تنمية قدرة الطلاب على الفهم.
- تحديد مدى قدرة الطلاب على الفهم.
- تحديد نوعية الخبرات التي يجب أن تُقدم للطلاب لتحسين قدرتهم على التعلم.
- صياغة أسئلة التقويم بطريقة سليمة ومناسبة للنتائج المرغوب في الوصول إليها.

وتتعدد الدراسات التي سعت إلى تنمية مهارات فهم النص القرآني ومنها:

دراسة العنزي (٢٠١٩) والتي هدفت إلى تعرف أثر استخدام السياق في تحسين فهم النصوص لدى طلاب التعليم العام، ودراسة **عبد الحافظ وآخرين (2022)** التي أظهرت فعالية توظيف المدخل التحليلي في تفسير النص لتنمية مهارات التحليل التفسـيري، اللغوي، والاجتماعي لدى طلاب شـعبة الدراسـات الإسـلامية في كلية التربية–

جامعة الأزهر، مع دفعة معنوية وتحسّـــن ملموس في درجات المجموعة التجريبية مقارنةً بالضـــابطة، ودراســـة **شاهين (2024)** التي أكدت ضرورة تقويم مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري باسـتخدام برنامج تعلّم مدمج يُركّز على الجانب المعرفي، وأسـفرت النتائج عن فرق دالّ إحصـائيًّا في النتائج بعد التطبيق، ودراسـة الزهراني (٢٠٢٤) والتي أكدت ضـعف طلاب المرحلة المتوسـطة في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثالث المتوسط وحاولت تعرف فاعلية وحدتين مقترحتين قائمتين على أسلوب التفسير الموضـوعي في تنمية تلك المهارات، ودراسـة سـالم (٢٠٢٤) والتي أشـارت إلى ضـعف مهارات فهم النص القرآني لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

مما سبق يتضح ضعف مهارات فهم النص القرآني لدى دارسي العديد من المراحل التعليمية.

وتتعدد مداخل تنمية الفهم القرائي بشـــكل عام وفهم النص القرآني بشـــكل خاص ومن هذه المداخل، المدخل السياقي، وفى مقدمة المفسِّرين الذين اعتمدوا على التفسير من خلال السياق في اختيار المعنى الأدق للآية العلَّامة ابن جرير، حيث يرى أنه من غير الجائز صـرف الكلام عما هو في سـياقه إلى غيره، إلا بحجة يجب التسـليم لها من دلالة ظاهر التنزيل، أو خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقد نقل عن صالح بن كيسان أن المراد من قوله تعالى "وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَـــائِقٌ وَشَـــهِيدٌ" أن المراد بالنفس هنا هو الإنســـان الكافر والذي يدل على ذلك ما بعدها من الآيات، ورجح ابن جرير معتمداً على السـياق أن المقصـود بالآية البر والفاجر لأن الله تعالى أتبع هذه الآيات قوله تعالى "ولقد خلقنا الإنسان" (الشعيلي، ٢٠١٢، ٣٤)

والســياق القرآني ذو أهمية بالغة في تفســير كلام الله عز وجل، فالقرآن الكريم معجز بلفظه ومعناه، ويجري على نسق في غاية البلاغة والفصاحة (القاسم،٢٠١٨، ٨٥) ولاستخدام السياق أهمية كبيرة في فهم النص القرآني ومن ذلك:

- الكشف عن معاني كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم، ويعُد الشاطبي دلالة السياق أحد المسـالك المهمة في التعرف على القصـد الشـرعي، فما يقترن بالسـياق من قرائن حالية أو مقالية تدل على المصالح في المأمورات والمفاسد في المنهيات (الشاطبي، ٢٠٠٢، ٤١٢).
- السياق هو الحارس الأمين للمعنى، أمام تأويل الجاهلين، حيث إن عدوانهم على النصوص القرآنية ونصوص السنة من جهلهم بدلالة السياق في هذه النصوص، ففسروها على أهوائهم وميولهم الدنيوية وجعلوها حاكمًا

شرعيًّا على النص الشرعي (العنزي،٢٠١٩، ١٢٥).

- توضيح المشكل: حيث إن السياق له أهمية في حل الإشكاليات مثل حادثة تأبير النخل، والتي تعتبر مرجعًا في التفرقة بين الأمور الدنيوية والدينية، وكيف أن الفهم الخاطئ للسياق قد يؤدي إلى التباس في الحكم على الأفعال أو الأقوال، فالبعض قد يظن أن كلام النبي ﷺ هنا وحي واجب الطاعة في كل شيء، ولكن النبي وضَّح أن قوله في تأبير النخل كان رأيًا شخصيًّا وليس تشريعًا دينيًّا، وهنا يظهر كيف أن فهم السياق يحسم الإشكال؛ فالحديث يدور حول أمر دنيوي زراعي لا علاقة له بالأمور التعبُّدية أو الشرعية.

وتتنوع الدراسات التي تناولت تعرف فاعلية استخدام السياق في تنمية العديد من المتغيرات العلمية ومنها: دراسة البراجيلي (٢٠١١) والتي أشارت إلى أثر السياق في فهم النص ودلالات الألفاظ، ودراسة خلف الله (٢٠٢٤) والتي أكدت دور السياق في فهم النص القرآني.

هذا ويتقدم الذكاء الاصطناعي ساحة النظم التعليمية الآن، وذلك من خلال توظيف تطبيقاته المتنوعة، ودمجها مع وسائط العرض المتنوعة مثل النص، والصوت، والصورة الثابتة والمتحركة، ويهدف إلى إنتاج نظم جديدة تعتمد على المعرفة يمكن بواسطتها تنمية القدرة على مهارات التفكير بالإضافة إلى الرؤية والكلام والحركة، وتتميز أيضًا بالقدرة على الإدراك والاستدلال والاستنتاج والتخيل والتفسير، وغيرها من المهارات.

كما أنه يعد أحد العلوم الحديثة التي تبحث في تعريف الذكاء الإنساني، وتحديد أبعاده، ومن ثم محاكاة بعض خواصه، ويمكن توضيح أن هذا العلم لا يهدف إلى مقارنة، أو تمثيل العقل البشري الذي خلقه الله، بل يهدف إلى فهم العمليات الذهنية التي يقوم بها العقل البشري في أثناء ممارسته التفكير، ومن ثم ترجمة هذه العمليات الذهنية إلى ما يوازيها من عمليات محاسبية تزيد من قدرة الحاسب على حل المشكلات (عبد المجيد، 2019 ، 15).

وتعد التربية أحد أهم الطرق لتوظيف تلك التطبيقات لمواجهة التطورات والتحديات الحالية باعتبارها هي المنوطة بإعداد جيل مسلح بالمعارف والمهارات المطلوبة، والتي تؤهله لمتابعة القضايا المحلية والعالمية، وبالتالي لابد من توفير البيئات التعليمية المواكبة لهذه التطورات، ومنها البيئات القائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، الذي أصبح استخدامه في التعليم أمرًا حيويًا؛ نظرًا للعديد من المزايا والفوائد التي يمكن أن يقدمها (فرج، حسن، ٢٠٢٣، ٧٣)

والمعلم أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية؛ لأنه المنوط بإعداد وتشكيل عقول الطلاب وتوجيه قدراتهم، لذا يجب إعادة النظر في برامج إعداده بكليات التربية وتطويرها باستمرار؛ لمواكبة هذا التطور، وقد أشار إلى ذلك Goksel and Bozkurt (2019) بأن المعلم لكي يكون قادرًا على مواكبة التطورات التقنية والمهنية وتوظيفها داخل البيئة التعليمية؛ يستلزم منه الاطلاع على كل ما هو جديد؛ مما يستوجب الاهتمام ببرامج إعداده، باعتباره المسئول عن نقل المعلومات والمعارف والمهارات لطلابه والتي يتطلبها عالم الغد.

وتؤكد (الصعيدي، ٢٠٢٢، ٦) بأن المعلم في حاجة إلى تنمية الأداء التدريسي من خلال تطبيق المهارات التدريسية، وتحسين توظيف الأدوات والوسائل التكنولوجية، وإعداد أنشطته التعليمية باستخدام تلك الوسائل، ودمجها في النهاية بشكل فعال في الفصول الدراسية؛ لذا فاعتماد أو مقاومة التكنولوجيا هي عملية معقدة، ومن ثم يحتاج المعلمون إلى تنمية مهاراتهم التدريسية.

وتعرف المستحدثات التكنولوجية بأنها نظم الكترونية تقدم منتجًا أو برنامجًا أو أدواتٍ تأتي في صورة حلول إبداعية لمعالجة مشكلات التعليم ضمن إطار متكامل، أو نظام فرعي للتعامل مع المعلومات إدخالًا واسترجاعًا، وتفاعلًا، ومعالجة مما يستلزم بالضرورة إتقان المستخدمين (المتعلمين) لمهارات التعامل مع هذه الفكرة، أو البرنامج أو المنتج أو الأدوات، ويشتمل على وسائل التواصل وتقنياته والمعالجة الرقمية عن طريق أجهزة الكمبيوتر وملحقاته، وما نتج عن اندماجها من وسائط تقنية عالية الجودة (زينب أمين، ٢٠١٥، ٣٢).

وإذا لاحظنا حركة توظيف المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم نجد أنه بالرغم من المحاولات الجادة والمخلصة للإفادة منها في تطوير الممارسات التعليمية، إلا أن مجال التعليم من أبطأ الميادين استجابة لهذه المستحدثات مقارنة بميادين أخرى، كالصناعة، والطب، والهندسة، والإعلام، كما أنه من الملاحظ بصفة عامة أن الوعي المرتبط بأهمية الإفادة من هذه المستحدثات لتطوير الممارسات التعليمية هو ما يجب تنميته عند كل من المعلم والطالب على السواء (سيفين،٢٠١١، ١٩٢).

يتميّز الذكاء الاصطناعي الحديث بمجموعة من الخصائص ذكرها الزيد (٢٠٢٣، ٤١٤) والتي تفسر الاهتمام البحثي المتزايد به:

- النماذج الحديثة للذكاء الاصطناعي أصبحت قادرة على فهم السياق العام والجزئي للكلمات داخل النص، وليس فقط معناها المعجمي، وهذا يُفيد في التعامل مع النصوص القرآنية ذات المعاني العميقة والمتعددة، خصوصًا عند شرح الألفاظ، الربط بين الآيات، أو تفسير دلالات لفظية دقيقة.
- تُستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي اليوم في توليد أسئلة قرائية متعددة المستويات (استيعاب – تحليل – تطبيق)، مما يدعم تدريب الطلاب على الفهم القرائي العميق للنصوص الدينية واللغوية.
- تُستخدم نظم الذكاء الاصطناعي لضبط المحتوى والأنشطة حسب مستوى الطالب، بحيث يمكن للطالب الضعيف أو المتميز التعامل مع نص قرآني وفق قدراته، مما يتيح تعلّمًا فعالًا قائمًا على الفهم لا الحفظ.
- يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل إجابات الطالب أو تلاوته والتعرف على أخطائه في اللفظ، الفهم، الربط، الاستدلال، ثم تقديم تغذية راجعة فورية.
- تطورت الأدوات الخاصة باللغة العربية بعد عام ٢٠٢٢، وتستطيع الآن تفكيك وتحليل النصوص القرآنية بأساليب ذكية تساعد على الكشف عن الروابط الدلالية، العلاقات النحوية، والمستويات البلاغية.
- بدأت تظهر أدوات مدعومة بالذكاء الاصطناعي يمكن أن تُقدّم تفسيرًا تفاعليًا للآيات القرآنية، بحيث يُطرح التفسير بلغة مبسطة وتدريجية، مع أمثلة تربط بين المفهوم القرآني وواقع الطالب.

وهناك العديد من الأسباب التي تدعو للاهتمام بتفعيل الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم ومنها:

- تخزين المعلومات بشكل فعال، حيث يمكن الحصول على المعرفة وتعلم القواعد التجريبية التي لا تتوفر في الكتب أو مصادر المعلومات الأخرى.
- إنشاء آلية لا تكون خاضعة للمشاعر البشرية كالقلق أو التعب والإرهاق، خاصة عندما يتعلق الأمر بالأعمال المرهقة التي تمثل خطورة بدنية وذهنية.
- أنظمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل وسيلة ناجحة في أوقات الأزمات.
- توليد وإيجاد الحلول للمشكلات المعقدة وتحليلها ومعالجتها في وقت مناسب وقصير. (Fahimirad & Kotamjani, 2018, p. 112).

وتتنوع الدراسات التي تناولت تعرف فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي في تنمية العديد من المتغيرات العلمية ومنها:

دراسة الفرماوي (٢٠٢١) والتي هدفت تعرف فاعلية برنامج قائم على النظرية الاتصالية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثره في تنمية مهارات التفكير المنظومي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة على (٢٠٢٣) والتي هدفت تعرف نمط الرجع في بيئة تعلم قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات إنتاج صفحات الويب التعليمية باستخدام "Expression Web" لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. ودراسة القيسى (٢٠٢٣). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات التربوية والتعليمية في الوطن العربي وانعكاساتها على نظام التعليم التقليدية: دراسة ميدانية.

وفي ضوء ما سبق هدف هذا البحث إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على فهم دلالات السياق باستخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وسيعتمد البحث على تطوير برنامج يدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي لتسهيل عملية تفسير وفهم النصوص القرآنية، مما يسهم في تطوير أداء الطلاب وتحسين قدرتهم على استيعاب المعاني المختلفة بناءً على السياق.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في ضعف طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في مهارات فهم النص القرآني وربما يرجع ذلك لاستخدام المعلمين طرق تدريس تقليدية، ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج قائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات فهم النص القرآني المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟
٢. ما صورة البرنامج القائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟
٣. ما فاعلية برنامج قائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

متغيرات البحث:

تتمثل متغيرات البحث في:

المتغير المستقل ويشمل: البرنامج القائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

المتغير التابع: مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

فروض البحث:

في ضوء أسئلة البحث تم تحديد الفروض الرئيسة التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في تحسين مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى البرنامج المقترح على مستوى الدرجات الفرعية والدرجة الكلية.
- توجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني لصالح القياس البعدي

حدود البحث:

تتمثل حدود الدراسة: فيما يلي:

الحدود البشرية: طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية الأزهرية؛ وذلك لحاجتهم لتملك تلك المهارات بما يعود عليهم بالفائدة في فهم النص القرآني.

الحدود المكانية: عينة من طلاب الصف الأول الثانوي من المرحلة الثانوية الأزهرية من محافظة الغربية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراس الأول من العام الدراسي. ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

أهمية البحث:

يتوقع أن يفيد البحث الحالي الفئات الآتية:

– **مؤلفي مناهج تفسير القرآن الكريم:** وذلك من خلال مساعدتهم على تطوير محتوى المقرر بتضمينه معاني ومقاصد وأحكام السور الكريمة المقررة وتدريسها وفق برنامج قائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

– **معلمي مناهج التفسير:** وذلك من خلال تزويدهم بدليل للحقول الدلالية تمكن من تدريس المحتوى المقرر بما يحقق إكساب طلابهم مهارات الفهم البياني لنصوص القرآن الكريم.

– **طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري:** وذلك من خلال مساعدتهم على تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية الأمر الذي يمكنهم من الدعوة إلى الله تعالى في ضوء ثقافة إسلامية.

– **توجيه الباحثين** في مجال مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية إلى الإفادة برنامج قائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي في تدريس مناهج العلوم الشـــرعية الأخرى بمراحل التعليم الأزهري لتحقيق نتائج تعلم أفضل للطلاب، وإلى الاهتمام بأنواع الفهم للآيات القرآنية في ضوء مقاصدها.

أهداف البحث:

- تحديد مهارات فهم النص القرآني المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.
- بناء البرنامج القائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- تعرف فاعلية برنامج قائم على فهم دلالات الســـياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي حيث تقوم بجمع المادة العلمية والدراسات والأبحاث السابقة المتضمنة في إعداد الإطار النظري للبحث.

كما تم اســـتخدام المنهج التجريبي القائم على اختبار قبلي/ بعدي لمجموعتين تمثل المجموعة الأولي المجموعة التجريبية التي تدرس برنامج قائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وتمثل المجموعة الثانية المجموعة الضابطة وتدرس وفق الطريقة المعتادة.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

تضمن البحث الحالي الأدوات التالية:

- استبانة تحديد مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- اختبار مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- برنامج قائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

مصطلحات البحث:

دلالات السياق:

السياق: عرفه حسن (٢٠١٠، ١٥٢) بأنه "فهم النص القرآني مع مراعاة الألفاظ التي قبلها وبعدها، مع بيان اللفظ أو الجملة بما لا يخرجه عن السابق أو اللاحق إلا إذا وجد دليل"

ويمكن تعريفه إجرائيًا في هذا البحث بأنه: "فهم النص القرآني مع مراعاة المفردات لما قبلها وبعدها، وتفسير الآية بما لا يخرجها عن السابق واللاحق إلا بدليل، مما يساعد في تنمية مهارات فهم النصوص القرآنية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية".

فهم النص القرآني:

عرفه قائد والأوذني (٢٠٢٤، ١٢٦) بأنه: "إلمام المتعلم بمضمون النص القرآني من ترجمة لمعاني مفرداته، وتوضيح الأفكار به ومفاهيمه وتراكيبه وحقائقه واستفهاماته واستنباط الدروس المستفادة منه والوقوف على اتجاهاته بأسلوب بسيط يساعد على تحقيق الإدراك الواعي لهذا النص"

ويمكن تعريف فهم النص القرآني إجرائيًا في هذا البحث بأنه:" قدرة الطلاب على فهم النص القرآني فهمًا صحيحًا بمقرر التفسير للصف الأول الثانوي الأزهري، يستوعب كل متطلباته من: استدلال، واستقراء، وتفسير، وإبراز للعلاقات والروابط بين الآيات والنصوص والسور القرآنية، ويظهر ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات فهم النص القرآني"

مهارات فهم النص القرآني:

عرفها رزق (٢٠١٠، ١٩) بأنها: " معرفة المعنى العام والتفصيلي للنصوص القرآنية، ومعاني الآيات والكلمات وإدراك العلاقات، ويتم قياسها من خلال اختبار مهارات فهم النص القرآني"

ويمكن تعريف مهارات فهم النص القرآني إجرائيًا في هذا البحث بأنها: "عملية عقلية تُبنى على حسن تصور طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية للمعاني القريبة والبعيدة لمضمون النص القرآني، واستنتاجاتهم للمعنى الإجمالي للنص القرآني وتطبيق وفهم ما ترشد إليه هذه الآيات القرآنية"

تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

عرفه محارب (٢٠٢٣) بأنه "أجهزة ونظم كمبيوتر مصممة للعمل بطريقة يمكن اعتبارها ذكية ، ويتضمن الأنماط التكنولوجية التي تحاكي الأداء البشري من خلال التعلم والتوصل إلى استنتاجاتها الخاصة عبر فهم المحتويات المعقدة، و الانخراط في حوارات مع الإنسان، وتعزيز الأداء المعرفي البشري، بل استبدال البشر في تنفيذ المهام الروتينية وغير الروتينية على حد سواء، والسمة الأهم في الذكاء الاصطناعي، هي القضاء على الأعمال الروتينية، بمعنى أن الذكاء الاصطناعي قد يساعد في تقليص وظائف المستوى الأساسي والأدوار التي يتمحور حولها أي عمل".

ويمكن تعريفه إجرائيًا في هذا البحث بأنه:" استعمال برامج أو أجهزه أو تطبيقات تساعد في تنمية مهارات فهم النص القرآني ودلالات السياق لدى طلاب المرحلة الثانوية الازهرية".

الإطار النظري للبحث: تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية باستخدام برنامج قائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

أولا: تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية:

الفهم لغة: حُسن التصور للمعنى، وجودة استعادة الذهن للاستنباط (المعجم الوجيز، ٢٠٠١، ٤٨٣)

وعرفه طعيمة والشعيبي (٢٠٠٦، ٢٤٧) بأنه: "القدرة على إدراك العلاقات بين المعاني للكلمات والجمل، وفهم الدلالات التي تعبر عنها، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة"، وعرفه شحاتة والنجار (٢٠٠٣، ٢٣٢) بأنه: "القدرة على إعادة إنتاج ما يتضمنه النص المقروء دون تطابق مع النص نفسه"

أهمية فهم النص القرآني:

لخص كل من: (الشيخ؛ وعبد الله، ٢٠٠٩، ١٨؛ وزاهي وعبد الله، ٢٠١٦، ٥٧) أهمية فهم النص القرآني فيما يلي:

- التعمق في معاني القرآن الكريم لتحقيق التدبر الحقيقي، الذي يتجاوز مجرد القراءة إلى فهم مقاصد الآيات وأسرارها.
- تلاوة القرآن بفهم واضح لما تحويه آياته، مما يعزز تأثيرها الروحي ويزيد من قدرة المستمع على التفكر والتأمل في المعاني والعمل بها.

- الكشـف عن الجوانب اللغوية والبلاغية والتربوية التي تزخر بها النصـوص القرآنية، مما يدعم بناء شخصية إسلامية متكاملة على المستويات الروحية، الفكرية، الأخلاقية، والسلوكية.
- إدراك الأحكام الشرعية والتوجيهات الإلهية التي ينظم بها القرآن حياة الأفراد والمجتمعات، مما يسهم في تطبيق صحيح للشريعة في الواقع اليومي.
- اسـتخلاص مقاصـد القرآن في مجالات العقيدة، التشـريع، الأخلاق، والسـلوك، لتحقيق فهم شـامل ومتوازن للنصوص المقدسة.
- التصـدي لمحاولات التشـكيك والهجوم على الهوية الثقافية الإسـلامية من خلال مواجهة التحديات الفكرية والثقافية المعاصرة التي تستهدف تهميش القيم الإسلامية.
- تفنيد ودحض الأفكار المغلوطة والشبهات التي يروج لها المستشرقون والمتربصون بالنص القرآني، حفاظًا على نقاء العقيدة وسلامة الفهم.

ضوابط فهم النص القرآني:

تتعد الضوابط التي يتم بها ضبط فهم النصوص القرآنية على النحو التالي:

- جمع النصوص القرآنية الواردة في نفس الموضوع: حيث يقوم المفسر بجمع النصوص الواردة في الموضوع الواحد؛ ليتسنى له تفسيرها تفسيرًا صحيحًا، لأن النص الواحد لا يتحصل فهمه وإدراك معناه الصحيح إلا بعد وضع جميع النصوص المتعلقة به أمام عيني المفسر، ويقارن بينها من خلال النظرة الكلية لتلك النصوص (أبو مخدة؛ وأبو معوض، ٢٠١٧، ١٨١٠)
- **فهم النص القرآني في ضوء النصوص القرآنية الأخرى:** القرآن الكريم يفسر بعضه بعضًا، فالذي يُجمل في موضع؛ يُفصل في موضعٍ آخر، وما أبهم في مكان؛ يرد بيانه في مكانٍ آخر، وما يطلق في سورة أو آية؛ يقيد في أخرى، وما يأتي عامًّا في سياق يُخصص في سياق آخر، ولذلك لابد من ضم آيات القرآن الكريم بعضها إلى بعض عند تفسيرها، ليكتمل الفهم ويتبين المقصود الحقيقي من النص، ومن الأمثلة الدالة على ذلك، ما ورد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: "لما نزلت هذه الآية (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) الانعام: ٨٢ شقَّ ذلك على الناس فقالوا: يا رسول الله أينا لا يظلم نفسه؟ قال: إنه ليس الذي تعنون، ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح (يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) لقمان: ١٣ رواه البخاري (الكحلاوي،٢٠٢١، ٣٧)

- **تفسير النص القرآني في ضوء السنة النبوية الصحيحة:** السنة النبوية شارحة ومفسرة لما أجُمل او قُيد أو أُبهم في القرآن الكريم؛ فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم "ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه: يعنى السنة. ومن الأمثلة الدالة على ذلك قوله تعالى "إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ" فقد جاءت الآية عامة في تحريم كل الميتة والدم؛ ولكن بالرجوع إلى السنة النبوية نجد أنها خصصت عموم الآية وأحلت من الميتة ميتتين ودمين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أُحلت لكم ميتتان ودمان، فأما الميتتان: فالحوت والجراد، وأما الدمان: فالكبد والطحال". (شيلابي، ٢٠٢٤، ٤٦)
- **فهم النص القرآني في ضوء تفسير الصحابة رضى الله عنهم:** الصحابة رضى الله عنهم تميزوا بمصاحبة النبي صلى الله عليه وسلم، ومشاهدة نزول الوحي حسب الوقائع والأحداث، ورأوا ما لم يره غيرهم، كما اختصهم الله تعالى بفصاحة اللغة وصفاء الفهم وسلامة الفطرة وقوة اليقين، فإذا ورد عنهم تفسير آية أو أجمعوا على تفسير آية فإن ذلك يدل على أن لها أصلًا في السنة، وإن لم يصرحوا بذلك. (سالم، ٢٠٢٤، ٧٩)
- **فهم النص القرآني في ضوء أسباب النزول:** لا شك ان إدراك أسباب النزول لآيات القرآن الكريم تعين على فهم النص القرآني وحُسن تدبره، ومن فوائد معرفة أسباب النزول: معرفة الحكمة من تشريع الحكم، وتخصيصه عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب، والوقوف على المعنى وإزالة الإشكال، ومعرفة اسم من نزلت فيه الآيات، وتعيين المبهم، لأن ربط السبب بالمسبب، والحكم بالواقعة، من دواعي علوق الشيء بالأذهان (شاهين، ٢٠٢٤، ٦٧).
- **فهم النص القرآني في ضوء اللغة العربية ودلالتها:** يجدر بمن يريد فهم القرآن وتفسيره أن يقف على علوم اللغة العربية المختلفة كعلم النحو، والصرف، والاشتقاق، وعلوم البلاغة من بديع وبيان ومعاني، لأنها تساعد في تذوق إعجاز القرآن الكريم وإتقان قراءته، وفهم أحكامه ومعانيه. (حرب، ٢٠٠٨، ١١٥)
- **مراعاة السياق عند تفسير النص القرآني:** معرفة السياق ترشد إلى بيان المجمل، والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وتنوع الدلالة. (الزركشي، ٢٠٠٦، ٤٤٦). ومن الأمثلة الدالة على ذلك لفظ الكتاب الذي يأتي مختلفًا في المعنى حسب السياق ففي قوله تعالى "ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى

لِّلْمُتَّقِينَ" البقرة: ٢ يقصد بالكتاب القرآن، أما في قوله تعالى "وإذ آتينا موسى الكتاب" الإسراء:٢، آتى بمعنى التوراة.

- **التفريق بين المعاني الحقيقية والمعاني المجازية:** الألفاظ في اللغة العربية تنحصر بين الدلالة الحقيقية والمجازية، فالحقيقية: هي التي استخدمت لما وضعت له أصلًا، والمجازية: التي استخدمت لغير ما وضعت له، ولا يعدل عن الحقيقة إلى المجاز إلا بقرينة صارفة عقلية، أو لفظية، وما دام اللفظ له معنيان حقيقي ومجازى لا يصار إلى المجاز إلا إذا تعذر حمله على الحقيقة. (حرب، ٢٠٠٨، ١١٩)

مهارات فهم النص القرآني:

تناولت العديد من البحوث والدراسات السابقة مهارات فهم النص القرآني ومستوياته، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الهدف من تحديد مستويات لفهم النص القرآني ليس وضع حدود فاصلة بين العمليات المكونة للفهم؛ بل لابد من مزج العمليات والمستويات، وبناء على ذلك تصبح الأهداف كما بينها كل من (زياد، ٢٠١٨، ٥٨) هي:

- تمكين المعلم من تصميم أهداف تعليمية واضحة ودقيقة تتناسب مع المحتوى القرآني المقرر.
- اختيار الأساليب التعليمية الفاعلة التي تسهم في تعزيز قدرات الطلاب على تحليل وفهم النصوص القرآنية.
- قياس مدى استيعاب الطلاب للمفاهيم والمعاني القرآنية بشكل يمكن من متابعة تقدمهم المعرفي.
- تحديد طبيعة الأنشطة التعليمية والخبرات المناسبة التي تسهم في تنمية الفهم القرآني لدى الطلاب بمستوياتهم المختلفة.
- إعداد أدوات تقويم فعالة تتماشى مع الأهداف المرجوة، وتسمح بالحكم الموضوعي على مخرجات التعلم.

وذكرت العديد من الدراسات تصنيفات مختلفة لمهارات فهم النص القرآني، ومن هذه التصنيفات ما ذكره الزيد (٢٠٢٣، ١٤٤) ويمكن تلخيصه فيما يلي:

أولًا: مهارة فهم المفردات والتراكيب اللغوية، وتتضمن ما يلي:

- مناقشة المفردات الغامضة في الآيات.
- استنتاج معاني المفردات القرآنية من خلال السياق.

- بيان مرادف الكلمات الغامضة.
- بيان مضاد الكلمات الغامضة.
- استخدام بعض الكلمات القرآنية في جمل خارج النص القرآني بأسلوب الطلاب.
- استخدام المعاجم لفهم معاني المفردات.

ثانيًا: مهارة الفهم العام للنص، وتشمل ما يلي:

- تحديد الموضوع العام الذي تدور حوله الآيات.
- توضيح الأفكار الجزئية للآيات وعلاقتها بالموضوع العام.
- ربط الآيات بالآيات السابقة لها.
- العلاقة بين بداية الآيات ونهايتها.
- ربط آيات النص بالآيات المشابهة لها في القرآن الكريم.
- ربط آيات النص المجملة بالآيات المفصلة لها.
- توضيح الآيات المنسوخة حكمًا لا تلاوة (إن وجدت).
- توضيح المعنى الظاهر والمعنى الذي به تأويل في بعض الآيات.
- الاسترشاد بالآيات على الواقع المعاصر الذي يعيشه الطلاب والمجتمع.
- بيان صلاحية القرآن لكل زمان ومكان.
- تحديد الآيات المكية والمدنية.
- بيان الصفات الغالبة على الآيات المكية.
- بيان الصفات الغالبة على الآيات المدنية.

ثالثًا: مهارات فهم الخصائص اللغوية والبلاغية، وتشمل ما يلي:

- بيان أثر خصائص الجملة (اسمية – فعلية) في المعنى والتعبير.
- تحديد الأركان الأساسية للجمل.
- تحديد ما في النص القرآني من أدوات وحروف المعاني مثل: الشرط – الاستفهام – الجر – النواسخ
- بيان أثر هذه الأدوات والحروف في المعنى والتعبير.

- إعراب بعض الكلمات إعرابًا صحيحًا.
- بيان علاقة الإعراب بالمعنى.
- بيان ما في النص القرآني من خصائص علم المعاني مثل: الإيجاز، والإطناب، والتقديم والتأخير، والأسلوب الخبري والإنشائي.
- بيان ما في النص القرآني من خصائص علم البديع مثل: السجع، والجناس، والطباق، إلخ.
- بيان قيمة الخصائص البلاغية في المعنى والتعبير.
- الربط بين فواصل الآيات ومضمون النص.

رابعًا: مهارة إدراك مظاهر الإعجاز في الآيات، وتشمل ما يلي:

- إبراز أوجه الإعجاز العلمي في النص.
- إبراز أوجه الإعجاز اللغوي في النص.
- إبراز أوجه الإعجاز البلاغي في النص.
- بيان أن الاكتشافات العلمية الحديثة لها أصول في القرآن الكريم.
- بيان أن القرآن الكريم ما زال فيه ما لم يُكتشف بعد.

خامسًا: مهارة استنباط الأحكام والقيم التي يرشد إليها النص القرآني، وتشمل ما يلي:

- استنباط المبادئ الأساسية التي تتعلق بالعقيدة.
- استنباط الأحكام الشرعية التي تتعلق بالعبادات من النص.
- استنباط الأحكام الشرعية التي تتعلق بالمعاملات من النص.
- استنتاج القيم والمبادئ والسلوكيات التي ينبغي اتباعها.
- بيان سبب اختلاف الفقهاء في بعض الأحكام.
- الاستدلال على الأحكام بآيات أو أحاديث أخرى.
- ربط الأحكام بالقضايا المعاصرة المتصلة بحياة الناس.
- بيان أثر تطبيق أحكام القرآن في تغيير حياة الناس إلى الأفضل.

وقد تم الاقتصـــار على المهارات التي تخص النص القرآني فقط دون النصـــوص العربية الأخرى؛ حيث إن هناك مهارات تصلح للنص القرآني ولا تصلح مع النصوص العربية الأخرى؛ لتمايز النص القرآني عنها، كمظاهر الإعجاز، واستنباط الأحكام المتعلقة بالعقائد والعبادات والمعاملات.

ثانيًا: برنامج قائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

السياق لغة: من سوق، وأصله السواق، قلبت الواو ياء لمناسبة الكسرة. (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ١٦٦)، وقال الزمخشري (١٩٩٨، ٤٨٤): تساوقت الإبل أي تتابعت وهو يسوق الحديث أحسن سياق.

ويمكن تلخيص القول في مفهوم السياق في التراث العربي في ثلاث نقاط هي:

- السياق هو الغرض، أي مقصود المتكلم في إيراد الكلام.
- السياق هو الظروف والمواقف والأحداث التي ورد فيها النص.
- المراد بالسياق؛ السياق اللغوي الذي يمثله الكلام في موضع النظر والتحليل، ويشمل ما يسبقه أو يلحق به. (المثنى، ٢٠٠٥، ٣٧)

السياق في الاصطلاح: اتسع مفهوم السياق عند الشاطبي ليشمل سياق السورة كله، وذلك عند قراءة قوله تعالى" الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون" الانعام: ٨٢، قال: سياق الكلام يدل على أن المراد بالظلم أنواع الشرك على الخصوص، فالسورة من أولها إلى آخرها تقرر قواعد التوحيد وتهدم قواعد الشرك، وما تبعه من قصة إبراهيم عليه السلام في محاجته لقومه بالأدلة التي أظهرها لهم في الكواكب والشمس والقمر، وكان قد تقدم قبل ذلك قوله تعالى "ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته" فبينت الآية أن المراد أنه لا أحد أظلم ممن ارتكب هاتين الصفتين واتضح أن هذا هو المعنى المراد في سورة الأنعام إبطالًا بالحجة (الشاطبي، ٩٨٠، ٢٧/٤)

أهمية السياق عند الفقهاء والأصوليين:

ظهر اهتمام الفقهاء والأصوليين بالسياق من عدة أمور منها:

- اهتمامهم بدراسة الأسباب والمواقف الملابسة لنصوص الحديث الشريف.
- قسموا الألفاظ إلى: عام وخاص، ومشترك، والنص على العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وقد يخرج اللفظ من العموم إلى الخصوص كما في بعض أسماء الشرط.

- قسموا الأمر والنهى إلى أقسام عديدة تضاهى ما جاء به البلاغيون من وجوب وإرشاد وإباحة وإكرام وتعجيز وإهانة وتحريم وغير ذلك من الأقسام.
- اشترطوا أمورًا محددة فيمن يريد أن يستخرج الأحكام الشرعية أو الفقهية من النصوص القرآنية، ومن بين هذه الشروط:
- ألا يغفل عن السنة النبوية في تفسيره.
- أن يعرف أسباب نزول الآيات.
- أن يعرف النظم الاجتماعية عند العرب (عمر، ٢٠٠٠، ٣٤٨)

وفى مقدمة المفسرين الذين اعتمدوا على التفسير من خلال السياق في اختيار المعنى الأدق للآية العلامة ابن جرير، حيث يرى أنه من غير الجائز صرف الكلام عما هو في سياقه إلى غيره، إلا بحجة يجب التسليم لها من دلالة ظاهر التنزيل، أو خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقد نقل عن صالح بن كيسان أن المراد من قوله تعالى "وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ" أن المراد بالنفس هنا هو الإنسان الكافر والذي يدل على ذلم ما بعدها من الآيات، ورجح ابن جرير معتمدًا على السياق أن المقصود بالآية البر والفاجر لأن الله تعالى اتبع هذه الآيات قوله تعالى "ولقد خلقنا الإنسان" (الشعيلي، ٢٠١٢، ٣٤)

أنواع السياق في القرآن الكريم:

السياق القرآني ذو أهمية بالغة في تفسير كلام الله عز وجل، فالقرآن الكريم معجز بلفظه ومعناه، ويجري على نسق في غاية البلاغة والفصاحة، وقد قسم أهل اللغة السياق إلى أقسام عدة يلخصها القاسم (٢٠١٨، ٨٥) فيما يلي:

السياق اللغوي: وهو سابق الكلام ولاحقه، حيث يراعى السياق للتوصل إلى المقصود وتحديد المراد، ومثال على ذلك قوله تعالى "وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ" فالعائل في اللغة قد يكون واوى العين أو يائي العين.

السياق الاجتماعي: وهو ما يعرف بسياق الحال أو المقام وهو مجموع العناصر، والثقافة المتصلة بالنص الكلامي، والتي تؤثر في فهمه ويكون ذلك في حالتين:

- ذكر مناسبة النص، كسبب للكلام وهو في التفسير سبب النزول.
- ذكر عادات وتقاليد تضمنها النص، واعتبارها في توجيه الدلالات.

وقد قسم العلماء السياق القرآني إلى:

سياق القرآن: وهو التعرف على مقاصد القرآن الأساسية، والمعاني الكلية بما فيها من إعجاز وحكمة، وقد ذكر الإمام السيوطي ذلك في الإتقان حيث قال إنه من أراد تفسير كتاب الله سيجد ما أُجمل منه في مكان قد فُسر في مكان آخر أي أن القرآن يفسر بعضه بعضًا وهو ما يدل على تماسك النص على مستوى القرآن الكريم كله. (السيوطي، ت ٩١١ هـ)

سياق السورة: حيث يتكون القرآن الكريم من مقاطع مستقلة يطلق عليها " السور" والتي تتكون بدورها من مقاطع مجتمعة تسمى وحدة السورة أو سياقها، ويظهر ذلك من خلال تناسق أوضاع السور وائتلاف عناصرها. (المثنى، ٢٠٠٥، ١٤)

سياق النص: وهو جزء من السورة، ويكون موضوعه واحدًا لكنه يتناسق مع غرض السورة العام، وغالبًا ما يظهر ذلك في القصص القرآني، ويؤكد ذلك ما ذكره عبد الله دراز في كتابه "النبأ العظيم" من ان هذه المعاني تتسق في السورة كما تتسق الحجرات في البنيان وتلتحم كما يلتحم أعضاء الجسد. (دراز، ١٩٨٥، ١٥٥)

سياق الآية: وذلك بالنظر فيما تحمله الآية من غرض، فكل آية لها غرض معين، فقد يكون هناك اختلاف في معنى آية من الآيات ولا يتم فهمها إلا بالعودة إلى السياق، من خلال ما يسبقها وما يلحق بها. (سالم، ٢٠٠٧، ٥٨)

فوائد السياق في تحديد دلالات المعاني:

يمثل السياق أحد المرتكزات الأساسية في فهم النصوص الشرعية، حيث يسهم بصورة فاعلة في ضبط المعاني وتوجيه المقاصد بشكل سليم. ومن أبرز الفوائد المستفادة من السياق ما يلي:

- يُعد السياق وسيلة فعالة في التعرف على مراد الله تعالى ورسوله ﷺ، وذلك من خلال ما يصاحب النصوص من قرائن لفظية أو حالية تدل على المصالح أو المفاسد. وقد أكد الشاطبي (٢٠٠٢، ص ٤١٢) أن السياق يُعد مسلكًا جوهريًا في استنباط القصد الشرعي من الأوامر والنواهي.
- السياق يُشكل حائط صد أمام التأويلات الخاطئة التي قد تصدر عن الجهل أو الهوى، إذ إن تجاهل دلالة السياق يقود إلى تفسير النصوص بمعزل عن غاياتها الأصلية. وقد أشار العنزي (٢٠١٩، ص ١٢٥)

إلى أن الجهل بالسياق يُعد سببًا رئيسًا في إساءة فهم النصوص الشرعية واستغلالها بما يتعارض مع مقاصدها.

- يُسهم السياق في توضيح المواقف الغامضة وتمييز ما هو تشريع ديني مما هو اجتهاد بشري، كما في حادثة تأبير النخل، التي تُظهر أهمية تمييز كلام النبي ﷺ باعتباره وحيًا، أو اجتهادًا دنيويًا. وقد كان تفسير الحديث ضمن سياقه كفيلًا بإزالة الإشكال وتبيان أن الأمر متعلق بخبرة دنيوية لا بحكم تعبدي.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتنمية مهارات فهم النص القرآني:

مفهوم الذكاء الاصطناعي وخصائصه وأسباب الاهتمام به:

الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence): كما عرفة (الفرماوي ,٢٠٢١ ,٩) بأنه " أحد علوم الحاسوب المتقدمة، ويمثل أحد تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، ويهتم هذا العلم بشكل خاص بتصميم وابتكار ماكينات ونظم محسوبة، لديها القدرة على أداء العديد من المهام والعمليات بصورة مماثلة لأداء الإنسان".

وعرفه محارب (٢٠٢٣) بأنه أجهزة ونظم كمبيوتر مصممة للعمل بطريقة يمكن اعتبارها ذكية ، ويتضمن الأنماط التكنولوجية التي تحاكي الأداء البشري من خلال التعلم والتوصل إلى استنتاجاتها الخاصة ,عبر فهم المحتويات المعقدة ,و الانخراط في حوارات مع الإنسان، وتعزيز الأداء المعرفي البشري ،بل استبدال البشر في تنفيذ المهام الروتينية وغير الروتينية على حد سواء, والسمة الأهم في الذكاء الاصطناعي ،هي القضاء على الأعمال الروتينية، بمعنى أن الذكاء الاصطناعي قد يساعد في تقليص وظائف المستوى الأساسي والأدوار التي يتمحور حولها أي عمل.

ويمكن تعريفه بأنه: " هو علم تقني جديد يقوم بدراسة وتطوير النظريات والأساليب والتقنيات وأنظمة التطبيق لمحاكاة وتوسيع الذكاء البشري.(Lufeng, 2018, pp. 608–609) .

كما يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي بأنه: "ذلك المجال من علوم الكمبيوتر الذي يركز بشكل أساسي على صنع مثل هذا النوع من الآلات الذكية التي تعمل وتعطي ردود فعل مماثلة للبشر". أي أنه مزيج من العديد من الأنشطة التي تشمل تصميم أجهزة الكمبيوتر الاصطناعية التي تشبه تعرف الكلام، والتعلم، والتخطيط، وحل المشكلة.(Verma, 2018, p. 6)

ويقصد به إجرائيًا في هذا البحث: استعمال برامج أو أجهزه أو تطبيقات تساعد في تنمية مهارات فهم النص القرآني ودلالات السياق لدى طلاب المرحلة الثانوية الازهرية.

خصائص الذكاء الاصطناعي وأسباب الاهتمام بها:

يتميز الذكاء الاصطناعي بالعديد من الخصائص التي أدت إلى اهتمام الباحثين به، منها: (النجار، ٢٠١٠، ص ١٦٩ – ١٧٠).

- التعامل مع المواقف الغامضة في غياب المعلومات.
- التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة.
- الاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة.
- القدرة على استخدام التجربة والخطأ لاكتشاف الأمور المختلفة.
- استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة.
- إمكانية التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة.
- القدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقها.
- استخدام الذكاء في حل المشاكل المعروضة مع غياب المعلومات الكاملة

أسباب الاهتمام بالذكاء الاصطناعي:

نظرًا لأهمية الذكاء الاصطناعي ظهرت العديد من أسباب الاهتمام به، ومنها:

- تخزين المعلومات بشكل فعال، حيث يمكن الحصول على المعرفة وتعلم القواعد التجريبية التي لا تتوفر في الكتب أو مصادر المعلومات الأخرى.
- إنشاء آلية لا تكون خاضعة للمشاعر البشرية كالقلق أو التعب والإرهاق، خاصة عندما يتعلق الأمر بالأعمال المرهقة التي تمثل خطورة بدنية وذهنية.
- أنظمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي تمثل وسيلة ناجحة في أوقات الأزمات.
- توليد وإيجاد الحلول للمشكلات المعقدة وتحليلها ومعالجتها في وقت مناسب وقصير. (Fahimirad & Kotamjani, 2018, p. 112).

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

أنظمة التدريس الذكية :Intelligent Tutoring Systems تعد أنظمة التدريس الذكية (ITS) من بين أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي شيوعًا في التعليم، وهي توفر دروسًا تعليمية خطوة بخطوة مخصصة لكل طالب من خلال موضوعات في مجالات متنوعة، وتقديم أنشطة تعليمية تتناسب بشكل أفضل مع الاحتياجات المعرفية للمتعلم وتقديم ملاحظات مستهدفة في الوقت المناسب، كل ذلك دون الحاجة إلى وجود معلم فردي.

بيئات التعلم التكيفي: يعد التعلم التكيفي أحد المفاهيم الأساسية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، من خلال التخصيص والنظر في أساليب التعلم كنقطةٍ محوريةٍ؛ حيث إن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم تهدف إلى توفير مساحات تعليمية تلبي احتياجات المتعلمين وتوفر فرص التعلم وفقًا لتفضيلات التعلم للمتعلمين، فالتعليم التكيفي المعلمين في تصميم محتوى تعليمي متكيف وفقًا لقبول وتغييرات الطلاب المختلفين، وتكون المنصة مفتوحة للطلاب والمعلمين لتلبية احتياجات المحتوى التعليمي التفاعلي والتكيفي.

الذكاء الاصطناعي كمكون مستقبلي للعمليات التعليمية: أدى استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم إلى إحراز تقدم كبير في النظرية والتطبيق في الألفية الجديدة، كما أن هناك طرقًا وسيناريوهات بديلة لدمج الذكاء الاصطناعي في العمليات التعليمية، مع التركيز بشكل خاص على التعلم عبر الإنترنت والتعليم عن بعد، وعلى سبيل المثال: يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي كحل لزيادة الكفاءة في التعلم عبر الإنترنت و"إشراك الطلاب وتوصيلهم ببعضهم البعض وبمعلميهم في بيئات غير متزامنة عبر الإنترنت تخترق الحواجز الزمانية والمكانية للتعلم".

استخدام الذكاء الاصطناعي لأغراض التقويم: يتضمن تقييم الذكاء الاصطناعي للطلاب تصحيح الواجبات المنزلية، واختبار مستوى تنمية اللغة، واختبار مستوى الذكاء، وما إلى ذلك، وبالمقارنة مع التقييم التقليدي فإن ميزة الذكاء الاصطناعي هي أنه يمكن أن يأخذ في الاعتبار المزيد من الجوانب، ويشير إلى أوجه القصور لدى الطلاب، ويوفر التدابير المناسبة. (المهدى، ٢٠٢٣، ٥٧.)

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم اتباع الخطوات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: ما مهارات فهم النص القرآني المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟

تم إعداد استبانة مهارات فهم النص القرآني على النحو التالي: الهدف من إعداد استبانة مهارات فهم النص القرآني: تهدف القائمة إلى تحديد بعض مهارات فهم النص القرآني، لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري فى تدريس التفسير.

مصادر اشتقاق الاستبانة: تعددت تلك المصادر لتشمل:

١- تحليل الدراسات والبحوث السابقة: حيث تُعد من المصادر المهمة لما تتميز به من التنوع والشمول؛ وتم الرجوع إلى العديد من الدراسات والبحوث التي تضمنت هذه المهارات.

٢- كتب التفسير: حيث تُعد كتب التفسير مصدراً مهماً وأحد أهم فروع العلوم الشرعية التي تُعنى بتدبر وتفسير آي القرآن الكريم، مما يجعلها مصدراً مهماً في القائمة المتضمنة لمهارات فهم النص القرآني.

٣- أهداف منهج التفسير: وخاصة الأهداف الخاصة بالصف الأول الثانوي، وذلك أن الهدف اكتساب وتنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية التي تجعل المتعلم متدبراً وفاهماً للنصوص القرآنية

٤- عرض الاستبانة على السادة المحكمين: وذلك بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة تم عرضها على سبعة من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس بهدف التعرف على:

- مدى مناسبة المهارة لطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.
- دقة الصياغة اللغوية لمهارات فهم النص القرآني.
- إضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبًا.

٥- الصورة النهائية لاستبانة مهارات فهم النص القرآني: وبعد استطلاع آراء السادة المحكمين بلغت نسبة اتفاقهم ٩٠٪ وتم عمل التعديلات المطلوبة على الاستبانة الخاصة بمهارات فهم النص القرآني، وتم الإبقاء على المهارات الخمس التي تم وضعها في الاستبانة دون حذف أيٍ منها، وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة وهى مكونة من (مهارات فهم المفردات والتراكيب اللغوية، مهارة الفهم العام للنص، مهارات فهم الخصائص اللغوية والبلاغية، مهارة إدراك مظاهر الاعجاز في الآيات، مهارة استنباط الأحكام والقيم التي يرشد إليها النص)

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصُّه: ما صورة ومكونات البرنامج القائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

إعداد البرنامج: مصـــادر إعداد البرنامج: تم إعداد البرنامج القائم على فهم دلالات الســـياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي من المصادر التالية:

- الإطار النظري للبحث والذي يتناول المفاهيم الخاصة بمتغيرات البحث.
- الأبحاث والدراسات التي تناولت دلالات السياق، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومهارات فهم النص القرآني، والتي تم الاطلاع عليها والاستفادة منها.

أهداف البرنامج:

أولًا: الأهداف العامة للبرنامج:

- تعزيز قدرة الطلاب على تحليل المفردات والتراكيب اللغوية وفهم معانيها في سياقاتها المختلفة، مما يسهم في فهم النصوص بدقة.
- تمكين الطلاب من استيعاب النصوص القرآنية بشكل شامل، وربط أجزائها ببعضها لفهم المعنى العام للنص.
- تدريب الطلاب على استكشاف الجماليات البلاغية والخصائص اللغوية التي تميز النصوص القرآنية، بما يسهم في تعميق فهمهم للآيات.
- مساعدة الطلاب على اكتشاف أوجه الإعجاز في النصوص القرآنية سواء من النواحي اللغوية، العلمية، أو التشريعية، مما يعزز إيمانهم بقوة القرآن الكريم.
- تدريب الطلاب على استخلاص الأحكام الشرعية والقيم الأخلاقية التي توجه حياتهم العملية والاجتماعية، اعتمادًا على فهم النصوص القرآنية.
- تعليم الطلاب كيفية ربط النصـــوص بالســـياق التاريخي، اللغوي، والاجتماعي لفهم أعمق وأكثر دقة للنصوص القرآنية.
- تعزيز اســـتخدام الطلاب لأدوات الذكاء الاصـــطناعي في تحليل النصـــوص، لفهم المفردات، التراكيب، والجماليات اللغوية بشكل تقني ودقيق.
- تمكين الطلاب من التفكير التحليلي والابتكاري لاكتشـــاف أبعاد جديدة في النصـــوص القرآنية من خلال استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

- توجيه الطلاب إلى فهم النصوص القرآنية بمنهج علمي وروحي يوازن بين الجوانب اللغوية والإيمانية.

ثانيًا: الأهداف الإجرائية للبرنامج:

يتوقع في نهاية البرنامج أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يحدد معاني الكلمات الغريبة في النصوص القرآنية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.
- يُحلل التراكيب اللغوية في الآيات القرآنية ويحدد علاقتها بالسياق العام للنص.
- يُقارن بين معاني المفردات في سياقات مختلفة داخل النصوص القرآنية.
- يستخلص المعنى العام للنص القرآني بعد قراءته واستخدام أدوات تحليل السياق.
- يُلخص الأفكار الرئيسية للنصوص القرآنية بأسلوب مبسط وواضح.
- يُعيد صياغة المعنى العام للنص القرآني بلغة عصرية دون الإخلال بالمعنى الأصلي.
- يُحدد الأساليب البلاغية (مثل التشبيه، الاستعارة، الكناية) المستخدمة في النصوص القرآنية.
- يشرح أثر الخصائص البلاغية على المعاني المستفادة من النصوص.
- يُقارن بين خصائص النصوص القرآنية ونصوص عربية أخرى في نفس السياق الزمني.
- يُوضح أوجه الإعجاز العلمي أو اللغوي أو التشريعي الواردة في النصوص المدروسة.
- يُقدم أمثلة على الإعجاز القرآني ويُبين كيف يعزز الفهم والإيمان.
- يُحلل نصوصًا قرآنية لاستنتاج مظاهر الإعجاز فيها باستخدام أدوات تقنية حديثة.
- يُحدد الأحكام الشرعية الواردة في النصوص القرآنية ويُصنفها حسب موضوعها.
- يُبين القيم الأخلاقية المستمدة من النصوص القرآنية وربطها بالحياة اليومية.
- يُفسر العلاقة بين الأحكام المستنبطة والسياق القرآني الذي وردت فيه.
- يستخدم إحدى تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل مفردات النصوص القرآنية.
- يُوظف أدوات التحليل الرقمي في استخراج دلالات النصوص ومعانيها.
- يُقيم نتائج تحليل النصوص القرآنية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ويُقارنها بفهمه الشخصي.
- يُعيد صياغة أسئلة تحليلية حول النصوص القرآنية لتنمية مهارات التفكير النقدي.
- يبتكر نماذج جديدة لتحليل النصوص القرآنية باستخدام الذكاء الاصطناعي.

- يُناقش الأفكار المتضمنة في النصوص القرآنية ويُبدي رأيه فيها مع تقديم أمثلة داعمة.
- يُحدد القيم الإيمانية المتضمنة في النصوص القرآنية ويشرح أثرها في تعزيز السلوك الأخلاقي.
- يُطبق القيم الإيمانية المستمدة من النصوص في مواقف حياتية واقعية.
- يُظهر فهمًا متوازنًا للنصوص القرآنية يجمع بين العمق اللغوي والجانب الإيماني.

ثالثًا: فلسفة البرنامج:

يرتكز هذا البرنامج على تحقيق رؤية متكاملة تجمع بين الفهم العميق للنصـــوص القرآنية وأدوات التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في تطبيقات الذكاء الاصـطناعي. تسـعى الفلسـفة الأسـاسـية للبرنامج إلى تعزيز مهارات طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في فهم النصـوص القرآنية من خلال منهجية علمية تستند إلى دلالات السياق بمستوياته المختلفة: اللغوية، التاريخية، والشرعية.

ينطلق البرنامج من إيمان راسخ بأهمية القرآن الكريم كمنهج حياة شامل يجمع بين التعاليم الدينية والقيم الأخلاقية، ويراعي في الوقت نفسـه التغيرات المعاصـرة التي تفرض توظيف التقنيات الحديثة لتحسـين جودة التعليم الشـرعي. ويهدف البرنامج إلى إعداد جيل من الطلاب يتمتع بمهارات لغوية وتحليلية متقدمة لفهم النصـــوص الشـــرعية، مما يساهم في تعزيز الهوية الإسلامية وتحقيق الانسجام بين العلم والدين.

الركائز الأساسية لفلسفة البرنامج:

تتنوع ركائز فلسفة البرنامج لتشمل:

تنطلق فلسـفة البرنامج من مجموعة من المرتكزات التي تهدف إلى تطوير فهم أعمق للنصـــوص القرآنية، من خلال الجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتتمثل أبرز هذه الركائز فيما يلي:

- التركيز على الفهم الســياقي للقرآن الكريم، حيث يعتمد البرنامج على قراءة النصـــوص القرآنية في ضـــوء الســـياق الكامل لها، ســـواء من حيث المفردات أو التراكيب أو الأبعاد التاريخية والثقافية، بما يســـهم في الوصول إلى معاني دقيقة وشاملة.
- دمج التكنولوجيا في خدمة العلوم الشـــرعية، من خلال اســـتخدام تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي كأدوات تعليمية حديثة تساعد الطلاب على تحليل النصوص واستخراج معانيها المرتبطة بالسياق بطريقة أسرع وأكثر دقة.

- تنمية التفكير التحليلي والنقدي لدى الطلاب، إذ يسعى البرنامج إلى تدريب الطلاب على مهارات التفكير المنطقي واستنباط الأحكام وفهم مظاهر الإعجاز القرآني، مما يعزز قدراتهم العقلية ويقوّي تفاعلهم مع النص.
- تحقيق تكامل بين الجانب اللغوي والشرعي، حيث يهتم البرنامج بتعميق فهم الطلاب للغة القرآن من جهة، وربط هذا الفهم بالأحكام والمقاصد الشرعية من جهة أخرى، لضمان رؤية شاملة ومتكاملة للنص.
- غرس القيم الإيمانية والأخلاقية في سلوك الطلاب، من خلال ربطهم العملي بالقيم القرآنية وتوجيههم نحو تطبيقها في حياتهم اليومية، بما يعزز لديهم روح المسؤولية والانضباط الذاتي.
- الاستجابة للتطورات المعاصرة، فالبرنامج يدرك أهمية التفاعل مع متغيرات العصر، ويسعى إلى إعداد طلاب قادرين على استخدام التقنيات الحديثة في تحليل النصوص الشرعية ومواكبة التحديات الثقافية والفكرية.
- تقديم رؤية مستقبلية لتعليم العلوم الشرعية، حيث يهدف البرنامج إلى تخريج جيل متمكن من فهم القرآن الكريم فهما عميقًا، يمتلك أدوات العصر، ويُسهم في تعزيز صورة التعليم الأزهري كأنموذج متجدد يجمع بين التراث والحداثة.

محتوى البرنامج:

تُعد خطوة اختيار المحتوى من اهم خطوات إعداد البرنامج حيث تتمثل في اختيار المهارات المناسبة لفهم النص القرآني، وكذلك الأنشطة الملائمة وتنظيمها على نحو يساعد على تحقيق أهداف البرنامج، وذلك من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت فهم دلالات السياق وفهم النص القرآني، وكذلك الدراسات والبحوث التي استخدمت أدوات الذكاء الاصطناعي في التدريس وخاصة تدريس العلوم الشرعية، وقد تم تحديد محتوى البرنامج وفقاً للمعايير التالية:

- ارتباط المحتوى بأهداف البرنامج التي يسعى إليها.
- ملاءمة المحتوى لخصائص طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ومادة التفسير.
- دقة المحتوى وسلامته العلمية.
- شمولية محتوى البرنامج للمهارات الخمس لفهم النص القرآني والتي تم اعتمادها في البحث الحالي.

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، بحيث يتعلم كل طالب وفق إمكانياته وقدراته.
- التنوع في الأنشـــطة المقدمة في البرنامج القائم على فهم دلالات الســـياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- التنوع في طرق تقويم اكتسـاب الطلاب لدلالات السـياق واكتسـابهم لمهارات فهم النص القرآني حتى لا يشـعر الطلاب بالملل.

وقد تم تقديم أنشـــطة تعليمية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية من خلال البرنامج القائم على فهم دلالات الســـياق لتنمية مهارات فهم النص القرآني عن طريق الاعتماد على بعض أدوات الذكاء الاصـــطناعي مثل"Canva– ChatGPT –Quizizz " في تصميم الأنشطة المقترحة، وذلك في المهارات الخمس المعتمدة في هذا البحث.

استراتيجيات البرنامج:

تم الاعتماد على بعض الاســـتراتيجيات في تطبيق البرنامج مع طلاب الصـــف الأول الثانوي ومنها: "التعلم الإلكتروني، الحوار والمناقشة، القصة الرقمية، التعلم التعاوني، العصف الذهني، التعلم التوليدي"

تطبيق البرنامج:

يتكون البرنامج من مراحل أساسية، وكل مرحلة منهم تعمل على تحقيق أهداف معينة تسهم في تحقيق الهدف العام للبرنامج، وهذه المراحل هي:

المرحلة الأولى: (المرحلة التمهيدية): هدفت هذه المرحلة للتعرف على البرنامج والقيام بالتطبيق القبلي لاختبار مهارات فهم النص القرآني.

المرحلة الثانية: (مرحلة التنفيذ): هدفت هذه المرحلة إلى تنفيذ أنشـطة البرنامج المختلفة مع طلاب الصـف الأول الثانوي.

المرحلة الثالثة: (مرحلة التقويم): هدفت هذه المرحلة إلى تقويم فاعلية البرنامج القائم على فهم دلالات السـياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية فهم النص القرآني.

أساليب وأدوات تقويم البرنامج:

التقويم القبلي: من خلال تطبيق اختبار لمهارات فهم النص القرآني قبليًا على طلاب الصـــف الأول الثانوي الأزهري.

التقويم البنائي: وهو تقويم مستمر مرحلي طوال تطبيق أنشطة البرنامج المختلفة، حيث يتم ملاحظة الطلاب أثناء التطبيق وتقويم أخطائهم وملاحظة أدائهم.

التقويم النهائي: من خلال تطبيق اختبار مهارات فهم النص القرآني بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

ضبط البرنامج والتأكد من صلاحيته:

تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ للتحقق من صدقه وصلاحيته، وبعد أن تم عمل التعديلات التي أشار بها المحكمون، أصبح البرنامج في صورته النهائية وصالحًا للتطبيق على مجموعة البحث.

نموذج من أنشطة البرنامج:

درس مقترح لتنمية مهارات فهم النص القرآني: سورة التكوير (آيات مختارة)

المرحلة التمهيدية: وتشمل:

الهدف :إثارة انتباه الطلاب وتحفيزهم لفهم النص القرآني.

الخطوات وتمر بما يلي: استخدام الذكاء الاصطناعي عن طريق:

- عرض ملخص مرئي تفاعلي للموضوع العام لسورة التكوير باستخدام تطبيقات مثل Canva – Prezi لتوضيح محتوى السورة وأهم محاورها.
- تقديم مسابقة كلمات متقاطعة باستخدام أداة مثل Kahoot– Quizizz تحتوي على مفردات من السورة لتعريف الطلاب بها.

أنشطة تفاعلية :

سؤال تمهيدي: "ما معنى" إذا الشمس كورت؟" ويتم النقاش حول المعنى باستخدام القواميس التفسيرية المدمجة في تطبيقات مثل .Google AI Bard

المرحلة التنفيذية: الهدف :تطوير مهارات فهم النصوص القرآنية باستخدام الذكاء الاصطناعي.

الخطوات :

مهارات فهم المفردات والتراكيب اللغوية :

تقديم النصوص المفسرة مع أداة مثل ChatGPT لتحليل الكلمات المعقدة وتوضيح معانيها.

تمرين: اســتخراج الطلاب للكلمات غير المألوفة من الآيات (مثلاً :كورت، ســجرت، نشــرت)، ثم طلب تفســيرها باستخدام الأداة.

مهارة الفهم العام للنص :

تقديم خريطة ذهنية إلكترونية (باستخدام أدوات مثل Mind Meister لتوضيح العلاقات بين الأحداث في النص.

مهارات فهم الخصائص اللغوية والبلاغية :

- طلب من الطلاب تحديد أمثلة من النص تظهر الاستعارة والتشبيه باستخدام نموذج تحليل بلاغي رقمي.
- مهارة إدراك مظاهر الإعجاز في الآيات :
- عرض فيديوهات قصيرة بالذكاء الاصطناعي تشرح الإعجاز العلمي واللغوي في السورة.
- مثال: شرح مفهوم الكون المتغير والظواهر الكونية مثل تكور الشمس.
- مهارة استنباط الأحكام والقيم :
- طرح أسئلة موجهة مثل: "ما القيمة الأخلاقية التي نستنبطها من الآية؟"
- استخدام تطبيقات مثل Mentimeter لتجميع الإجابات والنقاش حولها.

المرحلة التقويمية:

الهدف :تقييم مدى تحقيق الطلاب للأهداف التعليمية.

الأنشطة :

- تقديم اختبار يحتوي على أسئلة متعددة الخيارات حول المفردات، المعاني، والمظاهر البلاغية.
- طلب تحليل نص مشابه من سورة أخرى باستخدام الأدوات الرقمية لمعرفة مدى قدرتهم على تطبيق المهارات.
- كتابة فقرة قصيرة أو تسجيل صوتي يشرح فيه الطالب مظاهر الإعجاز أو القيم من النص.
- الدور الفعلي للذكاء الاصطناعي:
- تسهيل الفهم من خلال التوضيح المباشر للمفردات والمفاهيم المعقدة.
- تقديم مخرجات بصرية وسمعية تفاعلية تعزز التفاعل.
- تمكين الطلاب من تحليل النصوص بأنفسهم عبر أدوات إرشادية.

إعداد دليل المعلم لتدريس تفسير سورة "التكوير" موضوع البحث باستخدام البرنامج القائم على فهم دلالات السياق

من خلال بعض تطبيقات أدوات الذكاء الاصـــطناعي لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية:

- تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به عند تطبيق البرنامج وقد اشتمل على ما يلي:
- الأهداف العامة لتدريس التفسير والتي تم ذكرها من كتاب التفسير للصف الأول الثانوي الأزهري
- الأهداف الإجرائية لتفسير سورة " التكوير".
- مصادر التعليم والتعلم.
- انشطة التعليم والتعلم.
- تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تساعد المعلم في تطبيق البرنامج.
- توجيهات وإرشادات للمعلم يطبقها أثناء تدريس سورة التكوير باستخدام البرنامج.

إجراءات ومراحل البرنامج التي سيتبعها المعلم أثناء الشرح وتطبيق خطوات البرنامج:

- إعداد كتب الطالب لدراســة ســورة " التكوير" وفق البرنامج القائم على فهم دلالات الســياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات فهم النص القرآني:
- تم إعداد كتيب للطالب بهدف توجيهه للأنشــطة المصــاغة وفق البرنامج القائم على فهم دلالات الســياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي، وحتى يتم ضـــمان المشـــاركة الفعالة، وقد تم تنظيم العمل وفق الإرشادات التالية:
- الإصغاء لتوجيهات المعلم، والمناقشة مع الزملاء.
- مشاركة الأقران في تنفيذ الأنشطة المقترحة.
- إحضار الكتيب الخاص به أثناء الشرح في بيئة التعلم.
- التجاوب مع المعلم في التكليفات التي يسندها إليه، وتلقى التغذية الراجعة من المعلم.

وتم وضـــع اهداف إجرائية لكل درس من دروس ســـورة " التكوير"، وكذلك تم وضـــع الأنشـــطة التعليمية، وتطبيقات الذكاء الاصـــطناعي المقترحة، والتقويم لكل درس، وبعد الانتهاء من دليل المعلم وكتيب الطالب، تم عرض صـــورتهما الأولية على مجموعة من الســـادة المحكمين، وتم تجميع آرائهم وإجراء التعديلات المقترحة،

ولإضافة بعض الأنشطة وبعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، أصبح الدليل والكتيب جاهزين فى صورتهما النهائية للتطبيق.

إعداد اختبار مهارات فهم النص القرآني:

تم وضع اختبار مهارات فهم النص القرآني وفق الخطوات التالية:

تحديد الهدف من الاختبار: حيث هدف الاختبار إلى قياس مهارات فهم النص القرآني من كتاب التفسير للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م، من خلال دراسة الطلاب لسورة " التكوير "في ضوء البرنامج القائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

تحديد نوع أسئلة الاختبار: بعد الاطلاع على المراجع والدراسات السابقة التي تناولت أساليب التقويم والشروط التي يجب مراعاتها عند إعداد أسئلة الاختبار، وكذلك الاطلاع على بعض الاختبارات التي اهتمت بقياس المهارات، وبعد التعرف على كيفية صياغة بنود الاختبار، تم وضع أسئلة الاختبار من نوعية " الاختيار من متعدد" حيث يتم تغطية عينة كبيرة من مفردات الوحدة التعليمية من خلال هذه النوعية، وكذلك يسهل تصحيح الاختبار ويرتفع صدقه وثباته وموضوعية تصحيحه.

إعداد بنود الاختبار: تمت صياغة أسئلة الاختبار بحيث يكون لكل سؤال من الأسئلة أربعة بدائل (أ، ب ، ج ،د) وفقاً لنمط الاختيار من متعدد رباعي البدائل، وقد روعي عند صياغة أسئلة الاختبار المعايير التالية:

- مناسبة الصياغة اللغوية لبنود الاختبار لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي الازهري.
- ترتيب البدائل بطريقة منطقية.
- التوزيع العشوائي للإجابات الصحيحة.

صياغة تعليمات الاختبار: تم وضع تعليمات الاختبار في الصفحة الاولى من ورقة كراسة الاختبار؛ بحيث تشمل الهدف من الاختبار، وعدد الأسئلة، وطريقة الإجابة المطلوبة منهم.

صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ وذلك للتأكد من صدق محتوى الاختبار من حيث:

- مدى ملاءمة الاختبار لقياس ما أعد من أجله.
- مدى وضوح الصياغة اللغوية.

- مدى اتساق البدائل.
- إضافة أو حذف او تعديل ما يرونه مناسبًا.

وقد أبدى المحكمون بعض التعديلات على الاختبار ومنها: التعديل في بعض بنود الاختبار ليتناسب مع مستوى الطلاب، تغيير بعض البدائل للسؤال الخامس والعاشر، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة أصبح الاختبار في صورته النهائية وصالحًا للتطبيق في التجربة الاستطلاعية.

التجربة الاستطلاعية: تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية قوامها (٣٠) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي بالمعهد الإعدادي الثانوي بإدارة طنطا التعليمية الأزهرية بمنطقة الغربية الأزهرية في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م وذلك بهدف تحديد الزمن المناسب لأداء الاختبار: تم تحديد الزمن المناسب للاختبار عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب، وتم جمع كل الأزمنة وقسمته على عدد الطلاب لينتج الزمن المناسب لإتمام الاختبار، ويوضح الجدول التالي كيفية حساب الزمن:

جدول رقم (١) زمن اختبار مهارات فهم النص القرآني

مجموع الأزمنة لإجابات الطلاب	عدد الطلاب	زمن الاختبار
٨٩٠ دقيقة	٣٠	٢٩.٦

يتضح من جدول رقم (١) أن مجموع أوقات انتهاء الطلاب من الاختبار هو (٨٩٠) دقيقة وتم قسمته على عدد الطلاب البالغ (٣٠) ليكون المتوسط لزمن الاختبار هو (٣٠) ثلاثون دقيقة.

معامل الصعوبة والتمييز للاختبار: يفيد معامل الصعوبة في إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤال من أسئلة الاختبار، والجدول التالي يوضح معامل الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار:

جدول (٢) معامل الصعوبة والسهولة والتمييز لاختبار مهارات فهم النص القرآني

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٥	٠.٥	٠.٢٥	١١	٠.٣٣	٠.٦٧	٠.٢٥
٢	٠.٣٣	٠.٦٦	٠.٢٥	١٢	٠.٤١	٠.٦	٠.٢٥
٣	٠.٣٥	٠.٦٤	٠.٣٨	١٣	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٢٥
٤	٠.٦	٠.٥	٠.٢٦	١٤	٤٢.	٠.٦	٠.٣٧
٥	٠.٥	٠.٤٤	٠.٣٦	١٥	٠.٤٤	٠.٥٧	٠.٥

٦	٠.٣٢	٠.٧	٠.٦٣	١٦	٠.٤٥	٠.٥٧	٠.٣٨
٧	٠.٣٣	٠.٦٦	٠.٥	١٧	٠.٣٢	٠.٦٨	٠.٥
٨	٠.٣٥	٠.٦٧	٠.٢٥	١٨	٠.٣٣	٠.٥٦	٠.٧٥
٩	٠.٣٣	٠.٦٤	٠.٢٥	١٩	٠.٣٦	٠.٦٦	٠.٢٥
١٠	٠.٣٤	٠.٦٧	٠.٢٥	٢٠	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٦٢

يتضح من جدول (٢) أن معامل السهولة لجميع أسئلة الاختبار قد تراوح بين (٠.٣٢ –٠.٤٥)، وتراوح معامل الصعوبة لجميع الأسئلة بين (٠.٤٤ – ٠.٦٧)، وبالإشارة إلى أن قيم معامل الصعوبة المثالية تتراوح بين (٠.٣٠ – ٠.٧٠) تعتبر أسئلة الاختبار قد حققت معاملات الصعوبة المطلوبة، وقد تراوح معامل التمييز لجميع أسئلة الاختبار بين (٠.٢٥ – ٠.٧٥)، وعلى ذلك تكون أسئلة الاختبار الحالي قد حققت معاملات التمييز المطلوبة.

صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية عددها (٣٠) طالبًا من مجتمع البحث، ومن غير المجموعة الأساسية للبحث، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين كل بند من بنود الاختبار والدرجة الكلية للاختبار؛ وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٦٥–٨٨) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا، مما يدل على صدق الاختبار.

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية، حيث تم إعطاء الاختبار مرة واحدة، ثم فصل الدرجات على نصفين متكافئين (المفردات الفردية، والمفردات الزوجية)، وتم تصحيح معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان، وبعدها تم استخدام الأساليب الإحصائية.

جدول (٣) يوضح ثبات اختبار مهارات فهم النص القرآني باستخدام التجزئة النصفية

عدد أفراد العينة	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوي الدلالة
٣٠	٠.٦٦	٠.٧٩	مناسب

يتضح من جدول (٣) أن معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية يساوى (٠.٧٩) وهذا يشير إلى ارتفاع معامل ثبات الاختبار، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في قياس مهارات فهم النص القرآني.

الصورة النهائية للاختبار: بلغ عدد الأسئلة في الاختبار (٢٠)، وتم إعطاء درجة واحدة لكل سؤال يجيب عنه الطالب إجابة صحيحة، وصفر في حالة الإجابة الخطأ، وبذلك تكون الإجابة النهائية للاختبار (٢٠) درجة.

إجراءات البحث التجريبية:

سار البحث على النحو التالي:

تحديد عينة البحث: تم اختيار عينة البحث التجريبية من طلاب الصف الاول الثانوي الازهري، بمنطقة الغربية الأزهرية، إدارة طنطا التعليمية، معهد توكل النموذجي بنين، الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ م، وقد بلغ عدد أفراد العينة البحثية (٦٠) طالبًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة الأولى: هي المجموعة التجريبية وتكونت من (٣٠) طالبًا، والمجموعة الثانية هي المجموعة الضابطة وتكونت من (٣٠) طالبًا.

التطبيق القبلي لأداة البحث (الاختبار): تم تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وبعدها تم تصحيح الاختبار ورصد الدرجات في جداول ثم معالجتها إحصائياً وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي، وتم حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات فهم النص القرآني، وتم حساب قيمة "ت" للعينات المستقلة لدرجات الطلاب في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات فهم النص القرآني، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤) يوضح دلالة الفوق بين القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار مهارات فهم النص القرآني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة"ت"	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٣٠	٦.٩٩	٢.٦٠	٢٩	١.٤٥	٠.١٦٠
الضابطة	٣٠	٦.٩٥	١.٩٩	٢٩		

يتضح من جدول (٤) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات فهم النص القرآني؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

التطبيق البعدي لأداة البحث: بعد الانتهاء من تدريس موضوعات تفسير سورة التكوير باستخدام البرنامج القائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي أعيد تطبيق اختبار مهارات فهم النص القرآني، وتم تصحيحه ورصد درجاته تمهيداً لمعالجته إحصائيًّا للتحقق من صحة فرض البحث.

نتائج البحث: نص فرض البحث الأول على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى البرنامج المقترح على مستوى الدرجات الفرعية والدرجة الكلية،

وللتحقق من هذا الفرض تمت المقارنة بين متوسط درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني، وذلك باستخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين تلك المتوسطات كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥) يوضح قيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات عينة البحث الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات فهم النص القرآني بعدياً

المستويات	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الخطأ المعيارى	فروق المتوسطات	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
فهم المفردات والتراكيب اللغوية	ضابطة	٣٠	٢.٦٤	٠.٥٦٩	٠.١١٤	١.٩٦٠	٥٨	١٢.٩٤٣	٠.٠٠٠
	تجريبية	٣٠	٤.٦٠	٠.٥٠٠	٠.١٠٠				دالة إحصائيًا
الفهم العام للنص	ضابطة	٣٠	٤.٦٠	٠.٥٠٠	٠.١٠٠	٣.٠٤٠	٥٨	٢١.٧١٤	٠.٠٠٠
	تجريبية	٣٠	٧.٦٤	٠.٤٩٠	٠.٠٩٨				دالة إحصائيًا
فهم الخصائص اللغوية والبلاغية	ضابطة	٣٠	٣.٥٦	٠.٥٠٧	٠.١٠١	٣.١٦٠	٥٨	٢٣.١٢٩	٠.٠٠٠
	تجريبية	٣٠	٦.٧٢	٠.٤٥٨	٠.٠٩٢				دالة إحصائيًا
إدراك مظاهر إعجاز الآيات	ضابطة	٣٠	٧.٦٠	٠.٥٠٠	٠.١٠٠	٥.٦٨٠	٥٨	٣٠.٣٢٣	٠.٠٠٠
	تجريبية	٣٠	١٣.٢٨	٠.٧٩٢	٠.١٥٨				دالة إحصائيًا
	ضابطة	٣٠	٥.٤٨	٠.٥٨٦	٠.١١٧	٣.٩٢٠	٥٨	٢٢.٤٨٣	٠.٠٠٠

استنباط الأحكام والقيم من النص	تجريبية	٣٠	٩.٤٠	٠.٦٤٥	٠.١٢٩			دالة إحصائيًا
الاختبار الكلي	ضابطة	٣٠	٢٣.٨٨	٢.٦٦٢	٠.٥٣٢	١٧.٧٦	٥٨	١١٠.٥٩٢	٠.٠٠٠
	تجريبية	٣٠	٤١.٦٤	١.٩٣٧	٠.٥٠٧				دالة إحصائيًا

باستقراء الجدول السابق يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوي (١١٠.٥٩٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني، والذي بلغ (٢٣.٨٨) عند المجموعة الضابطة، و(٤١.٦٤) عند المجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

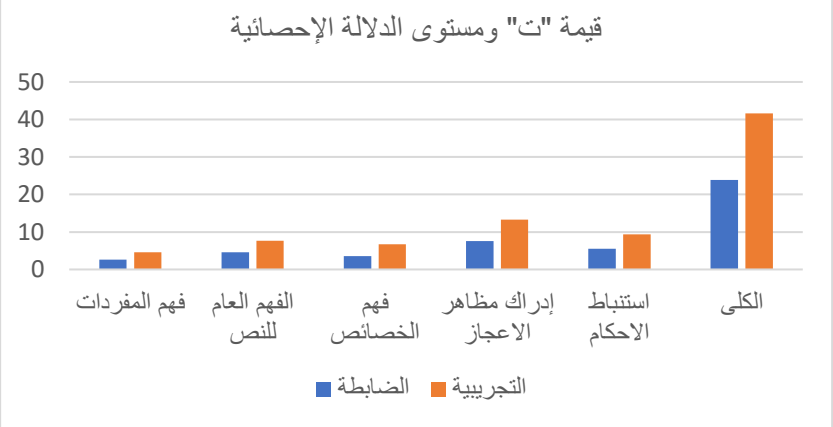

شكل رقم (١) يوضح قيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات عينة البحث الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات فهم النص القرآني بعدياً

ولبيان حجم تأثير استخدام البرنامج القائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات فهم النص القرآني لطلاب المجموعة التجريبية، تم حساب قيمة "ت" لمتوسطات

المجموعتين التجريبية والضـــابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني، ثم حســـاب مربع ايتا وحجم التأثير يوضحه الجدول التالي:

جدول (٦) يوضح قيمة مربع ايتا وحجم التأثير لفاعلية استخدام البرنامج المقترح فى تنمية مهارات فهم النص القرآني

ن = ٦٠

العدد	درجات الحرية	قيمة"ت"	مربع ايتا(η2)	مستوى حجم التأثير
٦٠	٥٨	١١٠.٥٩٢	٠.٨٦٠	مرتفع

يتضح من خلال الجدول ان مربع ايتا بلغ (٠.٨٦٠) وهو حسب تصنيف كوهين (Cohen) مما يدل على أن ٨٦٪ من التحسن في مهارات فهم النص القرآني يمكن عزوه لاستخدام البرنامج المقترح.

نص فرض البحث الثاني على: توجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني لصـالح القياس البعدي، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعة واحدة كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٧) يوضح قيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات فهم النص القرآني

المستويات	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فروق المتوسطات	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
فهم المفردات والتراكيب اللغوية	قبلي	٣٠	1.20	0.645	0.129	3.40	29	18.62	٠.٠٠٠
	بعدي		4.60	0.500	0.100				دالة إحصائيًا
الفهم العام للنص	قبلي	٣٠	1.84	0.746	0.149	5.80	29	35.52	٠.٠٠٠
	بعدي		7.64	0.490	0.098				دالة إحصائيًا
فهم الخصائص	قبلي	٣٠	1.76	0.723	0.145	4.96	29	33.75	٠.٠٠٠
	بعدي		6.72	0.458	0.092				دالة إحصائيًا

اللغوية والبلاغية									
إدراك مظاهر إعجاز الآيات	قبلي	٣٠	3.04	1.060	0.212	10.24	29	43.95	٠.٠٠٠
	بعدي		13.28	0.792	0.158				دالة إحصائيًّا
استنباط الأحكام والقيم من النص	قبلي	٣٠	2.00	0.764	0.153	7.40	29	33.09	٠.٠٠٠
	بعدي		9.40	0.645	0.129				دالة إحصائيًّا
الاختبار الكلي	قبلي	٣٠	9.84	3.938	0.788	٣١.٨	29	١٦٤.٩٣	٠.٠٠٠
	بعدي		41.64	2.885	٠.٦٤				دالة إحصائيًّا

باستقراء الجدول السابق يتضح أن قيمة"ت" للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والتي بلغت (١٦٤.٩٣) هي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٠) مما يشير إلى وجود فروق لصالح القياس البعدي.

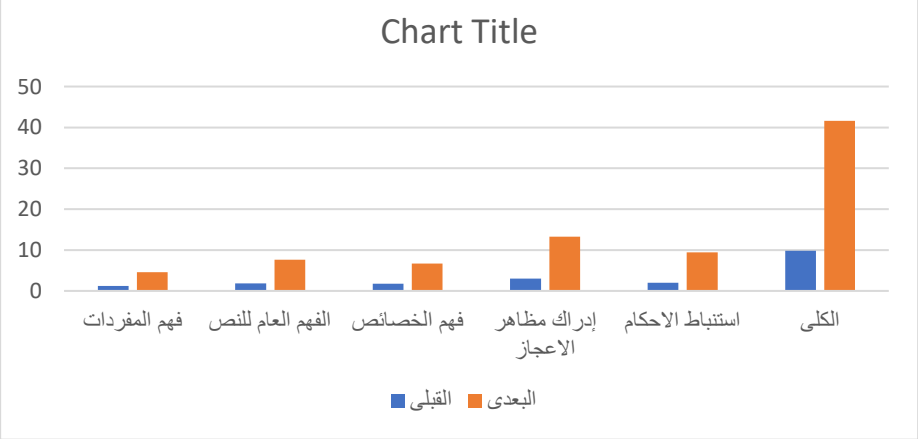

شكل (٢) يوضح قيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات فهم النص القرآني

وتم حساب مربع ايتا وحجم التأثير وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨) يوضح قيمة مربع ايتا وحجم التأثير لفاعلية البرنامج فى تنمية مهارات فهم النص القرآني

العدد	درجات الحرية	قيمة"ت"	مربع ايتا (η2)	مستوى حجم التأثير
٦٠	٥٨	١٦٤.٩٣	٠.٩٩٧	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن مربع ايتا الذي بلغ (٠.٩٩٧) له قيمة ذات حجم تأثير مرتفع حسب تصنيف كوهين مما يدل على أن أكثر من ٩٩٪ من التحسن في مهارات فهم النص القرآني في القياس البعدي يرجع إلى البرنامج القائم على فهم دلالات السياف من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

تفسير النتائج:

يُعزى ارتفاع مستوى طلاب المجموعة التجريبية وتحسن مهارات فهم النص القرآني لديهم إلى البرنامج القائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي والذي ساهم في تقديم العديد من المزايا التعليمية ومنها:

- تقديم استراتيجيات تدريس متطورة معتمدة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس موضوعات التفسير الخاصة بسورة "التكوير"، الأمر الذي ساعد الطلاب على التفاعل فيما بينهم وبالتالي حدوث الفهم لنصوص الآيات القرآنية التي قُدمت إليهم.
- الاستراتيجيات التي قُدمت لطلاب المجموعة التجريبية تتمحور حول المتعلم، حيث اعتمدت الاستراتيجيات على أن يصل الطالب إلى المعلومة بنفسه إما بالحوار والمناقشة مع معلمه، أو عن طريق التعاون مع زملائه، الأمر الذي ساعدت في تنمية مهارات فهم النص القرآني لديهم، وهو ما يتفق مع دراسة (عبد الواحد، ٢٠٢١) والتي أكدت على أن الاستراتيجيات التي تتمحور حول المتعلم لها الأثر في تنمية مهارات فهم النص القرآني.
- الإعداد الجيد للموضوعات المقدمة في البرنامج والتي جاءت وفقًا للأسس العلمية من حيث: المحتوى، والأنشطة، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، وتنظيم محتوى الموضوعات التعليمية، وصياغة هذا المحتوى بطريقة واضحة، مفهومة للطلاب، مما ساعد على وجود أثر واضح في الفهم وبالتالي ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات فهم النص القرآني.

- المشاركة الإيجابية للطلاب أثناء الشرح وتفاعلهم مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تم استخدامها في البرنامج والتي كان لها الأثر الكبير في ارتفاع مستوى فهم الطلاب لنصوص القرآن التي قُدمت لهم.
- المشاركة الفعالة للطلاب أثناء حل الأسئلة التي وردت في موضوعات تفسير سورة "التكوير" والتي ظهر من خلالها تحسن مستواهم في مهارات فهم النصوص القرآنية.
- الدافعية القوية لطلاب المجموعة التجريبية لفهم المهارات المتضمنة داخل كل موضوع، وإحساسهم بأهمية تلك المهارات، حتى لو كان بعضها خارج المقرر عليهم، وهو الأمر الذي ساعد على تدبر آيات القرآن الكريم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الله، ٢٠١٢) والتي أكدت على أهمية الدافعية لدى الطلاب في تنمية التحصيل وتحسين المهارات.
- حُسن صياغة الأهداف التعليمية للموضوعات في شكل عبارات سلوكية إجرائية يمكن قياسها مما ساعد على سهولة عملية التعلم، ومعرفة المطلوب أثناء الشرح وبعد الانتهاء من دراسة هذه الموضوعات.
- احتواء الموضوعات التي اختيرت للدراسة على الأنشطة المتنوعة والتي ترتبط بالأهداف، مما عزز تفاعل الطلاب فيما بينهم وكان له أثر واضح في تنمية مهارات فهم النصوص القرآنية.
- التغذية الراجعة والفورية التي اعتمد عليها التدريس وكانت من جانب المعلم في تصحيح الأخطاء أثناء الحوار والمناقشة، كان له الأثر في ارتفاع درجات الطلاب في المجموعة التجريبية عند أدار الاختبار البعدي لمهارات فهم النص القرآني، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البشبيشى، ٢٠٢١) والتي أكدت على أهمية التغذية الراجعة الفورية في تنمية مهارات الطلاب.

وتتفق نتائج هذا البحث ونتائج الدراسات التالية:

دراسة حرب (٢٠٠٨) والتي أكدت فعالية طريقة المناقشة الموجهة في تنمية مهارات الفهم للنصوص القرآنية لدى طلَّب الصف الأول الثانوي، ودراسة الزهراني (٢٠٢٤) والتي أكدت فاعلية وحدتين مقترحتين قائمتين على أسلوب التفسير الموضوعي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

وأيضًا تتفق ودراسة المنياوي (٢٠٠٧) والتي أكدت فاعلية تأثير السياق على فهم النصوص القرآنية لدى طلَّب المرحلة الثانوية، كذلك دراسة البراجيلي (٢٠١١)، والتي أشارت إلى أثر السياق في فهم النص ودلالات الألفاظ، ودراسة خلف الله (٢٠٢٤) والتي أكدت دور السياق في فهم النص القرآني.

كما تتفق ودراسة الفرماوي (٢٠٢١) والتي أكدت فاعلية برنامج قائم على النظرية الاتصالية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثره في تنمية مهارات التفكير المنظومي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة على (٢٠٢٣) والتي أكدت فاعلية تعرف نمط الرجع في بيئة تعلم قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات إنتاج صفحات الويب التعليمية باستخدام "Expression Web" لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. ودراسة القيسى (٢٠٢٣) التي أكدت فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات التربوية والتعليمية في الوطن العربي وانعكاساتها على نظام التعليم التقليدية: دراسة ميدانية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث السابقة يوصى البحث بالآتي:

- أهمية استخدام البرنامج القائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات فهم النص القرآني في جميع سنوات المرحلة الثانوية، لما له من الأثر في التعليم والتعلم.
- ضرورة تدريب معلمي العلوم الشرعية على استخدام البرنامج القائم على فهم دلالات السياق من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات فهم النص القرآني في جميع العلوم الشرعية المقررة على المرحلة الثانوية.
- ضرورة تشجيع المعلمين على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية لما له من أثر كبير في إثارة الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب.
- أهمية تشجيع الطلاب على المشاركة التعليمية والتعاون وتبادل المعلومات لما له من فائدة كبيرة في تحسن التعلم لديهم.
- أهمية تطوير المحتوى التعليمي بما يتوافق مع الاستراتيجيات الحديثة المعتمدة على التكنولوجيا والتي تساعد على توضيح وفهم المواد التعليمية عامة والعلوم الشرعية ومادة التفسير خاصة.

البحوث المقترحة: في ضوء إجراءات البحث ونتائجه يوصى البحث بإجراء البحوث التالية:

- برنامج تعليمي مقترح قائم على تقنيات الواقع المعزز لتنمية الفهم السياقي للنصوص الشرعية لدى طلاب التعليم الأزهري

- تصميم وحدات تعليمية إلكترونية في تفسير القرآن الكريم لتنمية التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية
- أثر استراتيجية التعليم التفاعلي المدعوم بالتكنولوجيا على تنمية مهارات فهم النصوص الفقهية لدى طلاب التعليم الأزهري
- استخدام تقنيات التعلم التكيفي في بناء مناهج التفسير وعلوم القرآن للمرحلة الثانوية الأزهرية
- توظيف الذكاء الاصطناعي في تصميم بيئات تعليمية لتنمية مهارات استنباط الأحكام الشرعية لدى طلاب التعليم الأزهري

قائمة المراجع:

القرآن الكريم.

السنة النبوية المطهرة.

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم، مهند أحمد. (٢٠٢٠). دلالات السياق القرآني: سورة المرسلات نموذجا .*حولية المنتدى للدراسات الإنسانية*، ع٤١ ، ٤٨٥ .504 –

ابن منظور، جمال الدين .(2003) *لسان العرب* (المجلد ٩). بيروت: دار صادر.

أبو مخدة، محمد، وأبو معوض، محمد .*(2007) دراسة تقويمية لمهارات تحليل النص القرآني لدى معلمي العلوم التربوية بالمرحلة الثانوية الأزهرية وعلًقتها بتحصيل طلًبهم* .رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

أحمد، إيمان غازي. (٢٠٢٤). القرينة وتوجهاتها المعرفية في فهم النص القرآني: سورة الضحى إنموذجا. *مجلة آداب البصرة*، ع١٠٧، ١٢٣ – ١٥٢.

آمين ، زينب محمد (٢٠١٥): *المستحدثات التكنولوجية رؤى وتطبيقات*، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، القاهرة.

بدوي، محمد محمد عبد الهادي. (٢٠٢٢). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم: التحديات والأفاق المستقبلة. *المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي*، مج١٠, ع٢، ٩١ – ١٠٨.

البراجيلي، متولي محمد. (٢٠١١). أثر السياق فى فهم النص: دلالات الالفاظ .التوحيد، س ٤٠, ع ٤٧١، ٦٢

– 65.

بوبحة، سعاد. (٢٠٢٢). الذكاء الاصطناعي: تطبيقات وانعكاسات. *مجلة اقتصاديات المال والأعمال*، مج٦, ع٤، ٨٥ – ١٠٨.

الجبوري، وليد فياض حسن سعود. (٢٠٢٤). أثر حروف المعاني على فهم النص القرآني "الفاء الفصيحة": دراسة في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور. *مجلة الجامعة العراقية*، ع٦٦, ج٢، ٥٨ – ٦٩.

حرب، محمد جابر .(2008) .*فعالية طريقة المناقشة الموجهة في تنمية مهارات الفهم للنصوص القرآنية لدى طلّب الصف الأول الثانوي* .رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الحكمي، رنا بنت حمد بن حامد، ومضوي، مسلم عبد القادر أحمد. (٢٠٢٣). واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات*، ع١٣، ٣٣ – ٧٦.

الخضيري، هاني. (٢٠٢٤). فاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طالبات المرحلة المتوسطة .*مستودع الجامعات السعودية*.

خلف الله، حنان. (٢٠٢٤). دور السياق في فهم النص القرآني. *مجلة دراسات*، مج١٣, ع١ ، ١٠٣ – ١١٣.

دراز، محمد عبد الله .(1985) .*نظرات جديدة في القرآن العظيم* .قطر: دار الثقافة.

زاهي، عبد الله .(2024) .توظيف السياق في فهم الحديث التحديات والعوائق .*مجلة الكلية الإسلامية*، الجامعة الإسلامية.

الزركشي، بدر الدين .(1990) .*البرهان في علوم القرآن* .بيروت: دار الفكر.

الزهراني، عبد الرحمن بن عبد العزيز محمد. (٢٠٢٤). فاعلية وحدتين مقترحتين قائمتين على أسلوب التفسير الموضوعي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع١٥٣، ٢٠٥ – ٢٣٨.

زياد، عبد الله .(2018) .أقسام السياق في القرآن الكريم .*مجلة علوم اللغة*، قسم اللغة العربية، جامعة القاسم.

الزيد، فهد بن عبد الله .(2023) .*تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم: الواقع والتحديات والفرص* .الرياض: مكتبة الرشد.

سالم، تهاني .(2007) .تأثير السياق على تفسير النصوص القرآنية .*مجلة الدراسات الإسلامية*، جامعة الأزهر.

سالم، خضرة سالم عبد الحميد. (٢٠٢٤). تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري في ضوء دلالة السياق. *العلوم التربوية*، مج٣٢, ع٤، ٤٩ – ٩١.

سيفين ،عماد شوقي (٢٠٠٩): الوعي بالمستحدثات التكنولوجية لدى المعلمين الملتحقين بالدبلوم المهنية (شعبة تكنولوجيا التعليم) في ضوء بعض المتغيرات، المؤتمر العلمي العربي الرابع (التعليم وتحديات المستقبل) (مصر)، ص ص ٥٩٨-٦٢٩.

السيوطي، جلال الدين .(2008) .*الإتقان في علوم القرآن* .القاهرة: دار الفكر العربي.

الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (٨٩٠ هـ) .*الموافقات في أصول الأحكام* .بيروت: دار صادر.

شاهين، دعاء أحمد، جاب الله، علي سعد، وحسن، سلوى. (٢٠٢٤). تقويم مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثاني الأزهري. *مجلة القراءة والمعرفة*، ع٢٦٨، ١٣٥ – ١٥٣.

شاهين، دلال. (٢٠٢٤). تقويم مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثاني الأزهري .*مجلة القراءة والمعرفة*، ٢٦٨ (2)، ١٣٥.154–

شحاته، علي، والنجار، محمد .(2003) .*مهارات التفكير وتنمية الإدراك* .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الشعيلي، زين العابدين .(2012) .*فاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس النصوص الدينية لتنمية الفهم القيمي والديني لدى التلّميذ* .رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

الشيخ، عبد الله .(2015) .*فاعلية استخدام استراتيجيات التدريس المتعددة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير لدى طلّب المرحلة الثانوية الأزهرية* .رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

شيلابي، أسماء علي موسى. (٢٠٢٤). تداولية أسباب النزول وأثرها في فهم النص القرآني: الإتقان في علوم القرآن "أنموذجاً ."*مجلة علوم العربية*، مج٤, ع٨، ٤٠٥.٣٨١ –

الصعيدي، مايسة رمضان (٢٠٢٢): *فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج (SAMR) في تنمية مهارات إدارة المعرفة المهنية وممارسات التدريس الالكتروني لدى معلمي الأحياء بالمرحلة الثانوية الأزهرية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

طعيمة، محمد رشدي .(2006) .*تعليم القراءة والأدب: استراتيجية تعليمية مختلفة* .القاهرة: دار الفكر العربي.

عباس، حامد كاظم. (٢٠٢٤). الدلالة السياقية في تفسير "التبيان في تفسير القرآن" للطوسي. *مجلة آداب المستنصرية*، ع١٠٥، ١٠٨ – ١٤١. عبد الحافظ، محمد.، الضوي، أحمد، &حمروش، عبد المجيد. (٢٠٢٢). فاعلية توظيف معايير المدخل التحليلي في التفسير لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية .*مجلة بحوث العلوم التربوية*، ٤١(195)، ٧٢١–762.

عبد القادر، عبد الرازق مختار محمود. (٢٠٢٠). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا (COVID-19). *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، مج٣, ع٤، ١٧١ – ٢٢٤.

عبد الله، سليمان يوسف محمد. (٢٠٢٣). إيضاح دلالات الخطاب القرآني بالسياق: تطبيقا على القصص الواردة في سورة البقرة: من تفسير ابن عاشور. *مجلة ريحان للنشر العلمي*، ع٣٥، ١٣٢ – ١٦٠.

عبد المجيد ، قتيبة (٢٠١٩): *استخدام الذكاء الاصطناعي في تطبيقات الهندسة الكهربائية*، رسالة ماجستير غير منشورة، الدنمارك، الأكاديمية العربية.

العلاق، جليلة صالح صاحب، العباس، فضيلة عبد، وراضي، تماضر قائد. (٢٠١٧). الأبعاد الدلالية للسياقات المتشابهة في المعنى في النص القرآني. آداب الكوفة، مج١٠, ع٣٣، ١٨٧ – ٢٢٠

علي، إسراء ممدوح عبد النعيم. (٢٠٢٣). نمط الرجع في بيئة تعلم قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات إنتاج صفحات الويب التعليمية باستخدام "Expression Web" لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ع٤٩، ٤٤٩ – ٥٢١.

عمر، عبد الله .(2000) .*فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلّب الصف المتوسط* .رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة.

العنزي، خالد .(2019) .*أثر استخدام السياق في تحسين فهم النصوص لدى طلّب التعليم العام* .رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.

فرج ، محمد فرج و حسن ، عبدالجواد حسن (٢٠٢٣): تصميم بيئة تعلم رقمية قائمة على تطبيقات الذكاء

الاصـــطناعي لتنمية بعض مهارات التدريس الرقمية والتقبل التكنولوجي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الأزهر، *مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي*، مج (٤)، ع (١١)، ٧٠-٢٠٥.

الفرماوي، إيمان خالد عبد العزيز (٢٠٢١). برنامج قائم على النظرية الاتصـــالية باســـتخدام تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي وأثره في تنمية مهارات التفكير المنظومي في مادة الدراســـات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة بحوث، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس*، (١)، (٥)، ١٦١-٢٠٩.

قائد، نشـــوان عبده خالد، والأوذني، عبد الرحمن عبده محمد. (٢٠٢٤). مزايا الدلالة الســـياقية وحجيتها وأثرها في فهم الخطاب القرآني. *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية*، س١٥, ع١، ٨٤ – ١٠٣.

القيسى، صلاح ساهى خلف. (٢٠٢٣). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات التربوية والتعليمية في الوطن العربي وانعكاســـاتها على نظام التعليم التقليدية: دراســـة ميدانية. *مجلة آداب الفراهيدي*، مج١٥, ع٥٢، ٣٢٥ – ٣٥١.

الكحلاوي، عبد العزيز. (٢٠٢١). الدلالة السياقية في القرآن الكريم. *مجلة مداد*، مج٣, ع٥، ٤٥ – ٧٨.

المثنى، عبد الفتاح .(2005) .*دراسة الترجيح الدلالي في السياق القرآني* .رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

محارب، عبد العزيز قاســـم (٢٠٢٣). الذكاء الاصـــطناعي مفهومه وتطبيقاته. *مجلة المال والتجارة*، ع (٦٥٢)، (٤).

المعجم الوجيز .(2001) .القاهرة: مجمع اللغة العربية.

المهدي، ياسر فتحي الهنداوي. (٢٠٢٣). التعليم في عصر الذكاء الاصطناعي: اعتبارات ومتطلبات أساسية "١". *مستقبل التربية العربية*، مج٣٠, ع١٤٠، ١٦٣ – ١٧٠.

النجار، فايز جمعة. (٢٠١٠). *نظم المعلومات الإدارية: منظور إداري*. ط٣. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

يوســف، محمد محمد محمود، العمروســي، محمد بن أحمد، شــبانة، طاهر عبد الحي محمد، وأبو خطيب، خليفة محمود علي. (٢٠٢٢). ما خالف ظاهر لفظه معناه في القرآن الكريم بين الدلالة المعجمية والسياقية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة كفر الشيخ، كفر الشيخ.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Fahimirad, M., & Kotamjani, S. (2018). A review of the application of artificial intelligence in teaching and learning in educational contexts. *International Journal of Learning and Development, 8*(4), 106–118. https://doi.org/10.5296/ijld.v8i4.14057

Goksel, N., & Bozkurt, A. (2019). Artificial intelligence in education: Current insights and future perspectives. In S. Sisman-Ugur & G. Kurubacak (Eds.), *Handbook of research on learning in the age of transhumanism* (pp. 224–236). IGI Global. https://doi.org/10.4018/978-1-5225-8431-5.ch015

Holmes, W., Griffiths, M., & Forcier, L. B. (2016). *Intelligence unleashed: An argument for AI in education*. Pearson.

Lufeng, H. (2018). Analysis of new advances in the application of artificial intelligence to education. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 220*, 608–611.

Verma, M. (2018). Artificial intelligence and its scope in different areas with special reference to the field of education. *International Journal of Advanced Educational Research, 3*(1), 5–10.